

البكوري ومحمد أقييب ومحمد علمي وأحمد الديبوني، أعضاء بمجلس المستشارين، وقد قضى المجلس الدستوري برفض طلب السيد عبد الناصر لحسيسن.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس طلب السيد وزير الفلاحة والصيد البحري بتقديم الأسئلة الموجهة لقطاع الفلاحة في بداية الجلسة نظرا لارتباط السيد الوزير بنشاط حكومي.

وبمراسلة ثانية من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس أن السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والعمامة سيتولى الإجابة بالنيابة عن السؤال الفريد الموجه للسيدة وزيرة الصحة، وبمراسلة من منسق مجموعة الإتحاد الوطني للشغل بالمغرب، يطلب من خلالها تأجيل السؤال الفريد الذي كان موجها لقطاع الطاقة والمعادن إلى جلسة لاحقة.

بالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 28 دجنبر:

- عدد الأسئلة الشفهية: 25 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: سؤال واحد؛

عدد الأجوبة الكتابية: جوابان.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة ب7 طلبات إحاطة، الكلمة لفريق التحالف الاشتراكي، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد حسان الغزوي:

السيد الرئيس المحترم،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

تعيش أزيد من 100 أسرة من دوار أولاد عبد الصادق بالجماعة القروية بدار بلعامري - إقليم سيدي سليمان - منذ حوالي شهر، منكوبة بسبب الفيضانات واد أم الزين على المنطقة بعد أمطار استثنائية أدت إلى تشريد هذه العائلات وتدمير كل مساكنها وفقدان كل أمتعتها التي جرفتها المياه، وقد تمت إقامة مخيم لإيواء المتضررين من هذا الفيضان، لكنهم يعيشون في شبه تشرد وفي وضع مأساوي، مما يفرض إيجاد حل عاجل لإعادة إيوائهم في وضع لائق.

ويطالب هؤلاء السكان من وزارة الإسكان والوكالة الحضرية، إضافة إلى هذا التدبير العاجل، منحهم تراخيص البناء وفق شروط تفضيلية

#### محضر الجلسة رقم 744

التاريخ: الثلاثاء 22 محرم 1432 (28 دجنبر 2010)

الرئاسة: المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، الخليفة الأول لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وواحد وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الثالثة والأربعين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

#### المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، الكلمة للسيد الأمين، تفضل.

#### المستشار السيد حميد كوسكوس، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمشروع قانون رقم 45.09 يقضي بنسخ الظهير الشريف الصادر في 16 من ربيع الثاني 1374 الموافق ل 13 دجنبر 1954 بشأن ثمن الكهرباء، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب.

كما توصلت الرئاسة بقرارين للمجلس الدستوري، الأول يحمل رقم 805/10 بشأن الطعن الذي قدمه السيد نجيب آيت عبد المالك، ملتمسا فيه إلغاء نتيجة الاقتراع الجزئي الذي أجري في 22 يوليوز 2010 في نطاق الهيئة الناخبة المكونة من ممثلي غرف الصناعة التقليدية بجهة مراكش- تانسيفت- الحوز، وأعلن على إثره انتخاب السيد حجوب الصحي عضوا بمجلس المستشارين، وقد قضى المجلس الدستوري برفض طلب السيد نجيب آيت بن عبد المالك.

والثاني يحمل رقم 806/10 بشأن الطعن الذي قدمه السيد عبد الناصر لحسيسن، ملتمسا فيه إلغاء نتيجة الاقتراع الجزئي الذي أجري في 31 غشت 2010 في نطاق الهيئة الناخبة المكونة من ممثلي الجماعات المحلية بجهة طنجة-تطوان، وأعلن على إثره انتخاب السادة: سمير عبد المولى ومحمد

وفي هذا الإطار، فإن الرسوم على رخص البناء تشكل عبئا كبيرا على ساكنة العالم القروي، إضافة إلى الكلفة المادية لملف التعمير بوثائقه المتعددة، والتي يستعصي في غالب الأحيان توفيرها من طرف المواطنين. كما أن فرض شروط مستعصية لا تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات المحلية ولا طبيعة المجال، يجعل هذا القطاع الحيوي معرضا للركود والكساد. وما يزيد الوضع تعقيدا أن الوثائق المطلوبة لاستيفاء شروط البناء والاستجابة لمسطرة التعمير لا تراعي طبيعة الملكية وطرق توزيع الأراضي في العالم القروي، وهي العملية التي تتم عادة بالأعراف، نظرا لكون معظم الوعاء العقاري هو من نوع أراضي المجموع، وقائمة على نظام الوراثة، مما يجعل التوفر على صكوك الملكية التي تشترطها الوكالة الحضرية من باب المستحيلات.

وتكتمل الصورة إذن إذا أضفنا إلى كل هذه التكاليف الباهظة بإعداد تصاميم البناء، علما أن مجمل المناطق القروية تعرف انعداما للبنيات التحتية الأساسية، وتفتقر لتصاميم التهيئة والتجهيزات الأساسية، من ماء وكهرباء وقنوات الصرف الصحي.

وبناء عليه، فإن معظم المناطق تعرف ركودا في مجال البناء والتعمير، مما نجمت عنه انعكاسات اجتماعية واقتصادية، نتيجة كساد غير مسبوق في مهن البناء وما يرتبط بها من حرف أخرى، تشكل العمود الفقري لعيش أغلب السكان، فضلا عن تفشي البطالة وانتعاش السكن العشوائي والإضرار بالبيئة.

والأدهى أن هذه الوضعية الاقتصادية والاجتماعية تسبب في بروز حركات احتجاجية ذات طبيعة اجتماعية واقتصادية مفتوحة على كل الاحتمالات، وهو ما لا نريده لوطننا العزيز.

إننا في الفريق الحركي، إذ نؤكد رفضنا للبناء العشوائي ودفاعنا عن تطبيق القوانين، فإننا نؤكد أيضا على ضرورة تطبيق روح القوانين وليس الارتكاز على نصوصها الجامدة والصماء، وهو ما يتطلب إيجاد حلول واقعية تراعي الخصوصيات المحلية، وتراعي الخصائص القائم في العالم القروي والمدن الصغرى، من حيث البنيات والتجهيزات، حتى تتمكن من إعادة الحيوية في قطاع البناء والسكن الاجتماعي.

وعلى هذا الأساس، نقترح وضع تصاميم نموذجية للبناء في العالم القروي حسب خصوصية كل منطقة ووضعها رهن إشارة السكان بالمجان، إلى جانب الأخذ بعين الاعتبار للملكية العرفية والوثائق الإدارية المعمول بها لإثبات الملكية واعتمادها كمصدر لمنح تراخيص البناء، كما نقترح كذلك اعتماد المرونة من قبل الوكالات الحضرية المختصة واللجنة التقنية في دراستها للملفات المعروضة عليها.

وشكرا السيد الرئيس.

لإعادة إسكانهم بشكل نهائي.

كما يطالبون الوكالة المائية بحوض واد سبو بإيجاد حل جذري للخطر الذي أصبح يشكله واد أم الزين، وذلك بالإسراع في توسيع مجرى الواد، وإقامة سد تلي أو تحويل اتجاهه خارج القرية لحمايتها من الفيضانات.

ونعم هذه المناسبة لتؤكد على ضرورة اليقظة لكل المصالح المعنية بجهة الغرب-الشراردة-بني حسن، والعمل على حماية المنطقة والحد من آثار الفيضانات وتفاذي كارثة السنة الماضية، حيث مازال السكان والفلاحون يعانون من مخلفات الفيضانات التي عرفتها المنطقة، بل أن عددا من العائلات مازالت متشردة ولم يتم إيواؤها بعد، بل الأكثر من ذلك فإن قوة الأمطار هذه السنة أدت إلى ضياع أزيد من 10 آلاف هكتار من الأراضي المزروعة بدائرة مشرع بلقصري، مما جعلها منطقة منكوبة عمليا منذ الآن، إضافة إلى بقاء مساحات ممتدة مغمورة بالمياه منذ فيضانات السنة الماضية.

ورغم ما حدث، ورغم كل الآثار المدمرة للفيضانات، لم تشاهد أي عمل مهم للحد من الفيضانات التي تهدد المنطقة باستمرار، وتم الاكتفاء فقط بمعالجات جزئية للمخلفات، بينما المطلوب باستعجال العمل على حماية المنطقة من جهة والاستفادة من الكميات الهائلة من الأمطار من جهة أخرى.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لفريق التجمع الدستوري الموحد، تفضل السادة المستشارين.. إذن الكلمة للفريق الحركي، تفضل السي السعداوي.

#### المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يعتبر قطاع التعمير من القطاعات الأساسية في مجال التنمية وإنعاش الاستثمار وتوسيع قاعدة التشغيل عبر خلق فرص الشغل، وقد شهدت بلادنا تطورات في هذا المجال من خلال فتح عدة أورش شملت المدن والقرى، وأكبتها ترسانة قانونية وتنظيمية، خضعت دائما للتجديد والمراجعة، غير أنه في المقابل نسجل ما تعرفه عدة مناطق وجهات، خاصة على المستوى القروي والمدن الصغرى وهوامش المدن من مشاكل وصعوبات جراء فرض هذه المنظومة القانونية، دون مراعاة الخصوصيات المحلية والوضعية الاجتماعية والاقتصادية لفئات اجتماعية عريضة.

والسياسية أيضا، كما أن تماطل الحكومة لإخراج هذا القانون لم يعد له أي مبرر مقبول.

السيد الرئيس،

مطلبنا أن تكون للحكومة وللوزير الأول الشجاعة لطلب عقد دورة استثنائية خلال الأشهر القليلة المقبلة للمناقشة بعمق والمصادقة على قانون حق الإضراب، وأن لا تخشى الحكومة في ذلك حساباتها الانتخابية، وأن تغلب مصلحة المواطنين على المصلحة الضيقة.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة، تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

**المستشارة السيدة فريدة النعيمي:**

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارين المحترمين،

طبقا للمادة 128 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، أحيط مجلسنا الموقر علما بقضية طارئة، تتعلق بالوضعية الخطيرة للبنية التحتية، وخاصة شبكة الطرق الوطنية وما تعرفه من تدهور وهشاشة، والتي تكشف عن عمق الفشل الحكومي، حيث عاشت بلادنا في غضون هذه السنة على إيقاع تغييرات مناخية، كانت لها تغيير بالغ على العديد من المنشآت والطرق الحديثة التشييد، إذ خلفت خسائر بشرية ومادية، وخاصة البنية التحتية التي عرفت تضررات كبيرة في البوادي والحوضر، الأمر الذي أدى بالعديد من هذه المناطق للعيش في عزلة تامة بدون مؤونة وإسعاف بعد انهيار مجموعة من القناطر والمسالك.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

هذا التدهور يكاد لا يستثنى حتى شبكة الطرق السيار التي راهنت عليها بلادنا للمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين، وفي هذا الصدد ندعوكم، السيد الرئيس المحترم، للوقوف على وضعية الطريق السيار مثلا الرابطة بين الدار البيضاء والرباط لمعرفة حجم الأضرار والمعاناة التي يعيشها مستعملي هذه الطريق الحيوية، باعتبارها من أهم المحاور التي يتم الاعتماد عليها.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة لفريق التجمع الدستوري الموحد، السبي الراضي.

**المستشار السيد إدريس الراضي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الرئيس،

تيعرف المغرب وضع اجتماعي متوتر، تنذر به حركة الإضرابات، العدل والجماعات المحلية: إضرابات أسبوعية. قطاع الصحة، التعليم العالي والمهندسين وبعض القطاعات الأخرى: إضرابات متقطعة.

الغريب في الأمر، السيد الرئيس، أن كل وزير يرمي بالمسؤولية على وزير آخر، وكأن التضامن الحكومي غير موجود.

كيف نفسر هذا الاضطراب داخل الحكومة والوزير الأول يتفرج، وكأنه غير معني بما يقع، علما أنه هو المشرف المباشر على التنسيق بين أعضاء الحكومة التي يرأسها.

السيد الرئيس،

إن حركة الإضرابات المتواصلة تكلف الشعب المغربي خسائر مادية ومعنوية كبيرة وتعطل مصالح المواطنين، بل في بعض الحالات تهدد الأرواح، على سبيل المثال قطاع الصحة.

إخواني الأعزاء،

لمن سنحمل هذه الفاتورة الاجتماعية والاقتصادية الثقيلة؟ هل سنحملها إلى المكونات الاجتماعية التي تدافع عن حقوقها ومطالبها المشروعة؟ أم إلى الحكومة التي عجزت عن إصدار قانون ينظم حق الإضراب، ويضمن حقوق وواجبات الحكومة والمقاومات والمواطنين عموما؟

السيد الرئيس،

الغريب في الأمر أن الحكومة لا ترى الاستعجالية في إصدار قانون الإضراب، بينما تراها في مرحلة سابقة، وبالضبط قبل انتخابات 2007، أقامت الدنيا وأقعدتها، إذ استعجلت البرلمان للمصادقة، في إطار دورة استثنائية، على قوانين أقل أهمية من هذا القانون الذي نصت عليه المادة 14 من دستور 1996، ألا وهو القانون المنظم لحق الإضراب.

السادة المستشارين المحترمين،

إن إصدار قانون منظم لحق الإضراب ومحدد للواجبات، أصبح الآن ضرورة ملحة وحاجة أساسية ينتظرها المستثمرون الأجانب، والمستثمرون المواطنون، وكل الفاعلين في القطاع الاجتماعي، والهيئات النقابية

الوضع التعليمي، ويحرم التلاميذ من حقهم في تدرس منتظم وفي حياة مدرسية عادية بعيدة عن التوتر.

السيد الرئيس،

حسب مجموعة من المؤشرات، فإن جهة سوس-ماسة-درعة تعاني من نقص كبير في الإمكانيات التربوية، من حيث التجهيزات والأقسام والموارد البشرية، إلى جانب النقص في دعوات التربية وخاصة النقل المدرسي والمطاعم والداخليات، وإن من شأن الاحتقان الذي يعيشه القطاع، خاصة جراء الاقطاعات التي يعتبرها مهنيو القطاع بأنها محففة وغير مبررة وطلتهم دون غيرهم في جهات أخرى من المملكة، أن يعمق أزمة التعليم بهذه الجهة التي تعاني أصلا من الهشاشة، كما أن من شأن هذا الاقطاع أن يتسبب في توترات اجتماعية، نحن في غنى عنها، لأن الإخوان تحدثوا قبل قليل عن الإضرابات التي يعرفها قطاع التعليم وقطاع الجماعات المحلية.

السيد الرئيس،

استدراكا لذلك، نشدد على ضرورة أن تتخذ الحكومة إجراءات مستعجلة وضرورية لوقف مسلسل الاحتقان الاجتماعي بقطاع التعليم بجهة سوس-ماسة-درعة والجلوس إلى طاولة الحوار مع النقابات التمثيلية ذات التمثيلية، وعدم الدفع في اتجاه التصعيد الذي لا يخدم العملية التربوية ولا البلاد بإنصاف الهيئة التربوية وأخذ مصلحة التلميذ فوق كل اعتبار. وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للفريق الفيدرالي، تفضل السي أفرياط.

**المستشار السيد عبد المالك أفرياط:**

شكرا السيد الرئيس.

إحاطتنا ستتناول موضوعان مختلفان، الموضوع الأول يتعلق بعدم احترام أعوان المراقبة على مستوى الطرق لمقتضيات مدونة السير، ونحن نعلم أن الوزارة وزعت هذا الدليل الذي هو بين أيدينا، والذي حدد محام أعوان المراقبة، واليوم نلاحظ أن حليلة عادت إلى حالتها القديمة، بحيث أنه اليوم ليس هناك احترام للتشوير، ليس هناك تركيز الذي يمكن السائقين من رؤية هؤلاء أعوان المراقبة، الشيء الذي يطرح أكثر من تساؤل حول مصداقية مشاريع القوانين التي نصوت عليها كبرلمان. ما مصداقية هذه المشاريع إذا كانت السلطة التنفيذية لا تلتزم باحترامها؟

واليوم، وهو ما كنا نطرحه إبان المناقشة، أن المواطنين لا يتخوفون من احترام أي قانون، بل أن هناك إشكال حقيقي اليوم الذي هو مرتبط بمحاولة ابتزاز السائقين، لذلك يجب إعادة الأمور إلى نصابها.

والنقطة الثانية تتعلق بجرمان العديد من الجمعيات من الدعم الذي تقدمه وزارة الشبيبة للعديد من الجمعيات، وكان هذا المنع بإيعاز من وزارة

في هذا الصدد، نود التذكير بمضامين تقرير المجلس الأعلى للحسابات الذي كشف عن مجموعة من الاختلالات التي تطال الطرق السيار بالمغرب وكيفية تديرها.

وكما نتمنى أن تتجاوز الحكومة مع ملاحظات المجلس الأعلى للحسابات وتتعامل بحكمة وإيجابية، لكن لا حياة لمن تنادي، لكن لا حياة لمن تنادي، للأسف اختارت الحكومة نهج منطقها المعتاد، وهو الصمت واللامبالاة، في استهتار واضح لمصالح المواطنين والاستمرار في هدر المال العام، لأن تدهور الشبكة الطرقية بصفة عامة مرتبط بالأساس بما تعرفه الصفقات من تلاعبات وعدم احترام دفاتر التحملات وضرب كل معايير الجودة في غياب تام لأي متابعة ومراقبة من طرف الحكومة، سنستمر كفريق الأصالة والمعاصرة في فضح فشل سياستها التي لم يجن معها المواطنين إلا الويلات والنكسات والخيبات.

السيد الرئيس،

في هذا الإطار، فإننا في فريق الأصالة والمعاصرة ننبه الحكومة والوزارة الوصية أن ما أكدته التقارير وما فضحته التساقطات المطرية الأخيرة، يظهر بجلاء افتقاد الحكومة للحد الأدنى من الحس الوطني والمسؤولية المطلوبة، لأن في الوقت الذي تعرف مجموعة من الطرق الحديثة من تصدعات نجد الطرق التي بنيت في عهد الاستعمار لازالت صامدة، وهو ما يثير سؤال الجودة والنزاهة والمسؤولية التي تفتقدها الحكومة الحالية الفاشلة. وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة، الكلمة للفريق الاشتراكي، تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد محمد علمي:**

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين،

باسم الفريق الاشتراكي نتقدم بالإحاطة التالية:

السيد الرئيس،

يعيش قطاع التعليم بجهة سوس-ماسة-درعة منذ سنوات على إيقاع احتقانات متتالية، تمثلت بالخصوص في إضرابات إقليمية وجمهورية خاضها رجال التعليم، وإذا كانت الوزارة قد التقطت مؤخرا الرسائل التي بعثت بها احتجاجات نساء ورجال التعليم في هاته الجهة، ووقفت على حقيقة الترددي الذي بلغته المنظومة التربوية بهذه الجهة، واتخذت إجراءات بعثت الأمل لدى الشغيلة التعليمية في تحسين ظروف العمل وإجراء تغيير على مستوى أكاديمية التربية والتكوين، فإن الوضع عاد اليوم إلى التوتر من جديد، حيث يخوض الموظفون في قطاع التعليم إضرابات محلية وإقليمية، مما يؤثر على

المسؤولية المشتركة بين المجالس المنتخبة المسؤولة عن المدارات الحضرية والسياسة العامة للدولة من خلال مجهود الحكومة لتأهيل بنيات البلاد الكبرى.

السيد الرئيس المحترم،

لاشك أن ما عرفته مدينة الدار البيضاء من فيضانات موهلة بعد أمطار الخير والمسؤولية الثابتة للمسؤولين عن تدبير الشأن المحلي، أقول المسؤولية الثابتة للمسؤولين عن تدبير الشأن المحلي، من خلال التستر على أخطاء شركة Lydec، التي كانت سببا في هذه الكوارث، مما استدعى عقد دورات استثنائية بضغط من المعارضة، وفي مقدمتها مستشارو حزب الاستقلال بالمجلس الجماعي بالدار البيضاء، بعد أن كشفت باللموس خطورة الغش في البنية التحتية التي أصبحت تتطلب فتح تحقيق عاجل في الموضوع لتحديد المسؤوليات وترتيب الجزاءات الناتجة عنها.

ولا شك، السيد الرئيس، أن تأهيل البنيات من ضمنه حل معضلة السكن العشوائي في إطار التدبير المحلي المسؤول عن ترجمة المخططات الهيكلية المرسومة من طرف الحكومة في إطار مفهوم التشارك والنموذج الذي يمكن الاستدلال به، نسوقه من العاصمة، من خلال معاناة حي دوار الحاجة، وحي دوار الكرة أقدم حي صفيحي ببلادنا، الذي يواجه اليوم مشكلا اجتماعيا بفعل سوء التسيير وتدبير الهيئات المنتخبة المتعاقبة والسلطات والتي تؤدي الساكنة اليوم ثمنه عن طريق الضغط والترهيب، في الوقت الذي لا تطالب إلا بحقها في العيش الكريم، وتحمل المسؤولية لمن استغلوا أرضها للمتاجرة فيها والاستمرار في مأساة ساكنتها، وهو نفس المشكل الذي يعاني منه ساكنة الرياض ويسلان 1 و 2 بجاعة ويسلان بمكناس.

وإننا في الفريق الاستقلالي، نؤكد ضرورة التعامل بكثير من الحزم مع المسؤولين عن مخلفات فيضانات الدار البيضاء وجميع المناطق المتضررة ببلادنا.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

إذن نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 20 سؤالا، ثلاثة منها آنية موجهة لكل من قطاعات التربية الوطنية، الصناعة والتجارة، التنمية الاجتماعية و 17 سؤالا عاديا موزعة على قطاعات الفلاحة، الصناعة والتجارة، التنمية الاجتماعية، الإسكان، الصحة، الشؤون الاقتصادية والعامة، تحديث القطاعات العامة. نستهل هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة لقطاع الفلاحة والصيد البحري، والسؤال الأول حول استصلاح الأراضي المجاورة لوادي درعة ووادي الساقية الحمراء، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، المهدي

الداخلية، ونحن نعلم في سنوات ما كان يصطلح عليه بسنوات الرصاص، أن الدعم كان يوجه لما كنا نسميه بجمعيات الأنهار والسهول، واليوم يتم منع جمعيات فاعلة إن على المستوى الحقوقي أو على المستوى التنموي، وأعتقد بأن هناك 14 جمعية، وأنا أتساءل ما دخل وزارة الداخلية في اختصاصات وزارة الشبيبة والرياضة؟ لذلك، فنحن نأسف لهذا السلوك ونطالب بإرجاع الأمور إلى نصابها.

أما فيما يتعلق بالنقطة الأولى التي تطرقت إليها، فالיום وهذا الشيء يمكن يلاحظوا أي واحد من المغاربة كلهم، أنه نمشيو غير (l'autoroute) دابا ما بين الرباط والدار البيضاء أنه يتم ركن السيارة ديال المراقبة وسط (l'autoroute)، احنا إلى كانت شي مراقبة ما خصناش تقنيو لعباد الله، سمح لي، هاذي ماشي مسؤولية.

نحن مع احترام القانون وأي قانون، ويجب أن يشعر المواطن المغربي بأن الإنتاج التشريعي يغير من واقعه اليومي، والمسؤول الأول على احترام القوانين طبعا هي الحكومة.

احنا كما نتساءل من قبل كيفاش أنه رجل الأمن في إطار المراقبة يشد البيرو ويديرو تحت الكاسكيطة وما يعطيك لا محضر.. اليوم كايئة مدونة ديال السير اللي فيها واحد العديد ديال الضوابط وديال المتقضيات اللي كيخص تحترم، وإلا فمفهمناش لا كاميرات فيها ذيك الآلة ديال التصوير اللي يمكن في حالة النزاع أن تبين لنا... وبه وجب الإعلام وللحكومة الموقرة واسع النظر.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد المستشار المحترم، الوقت انتهى، شكرا.

لو سمحتم السيدات والسادة المستشارين المحترمين، هناك تلامذة السنة الثانية للتعليم الإعدادي الثانوي لمعهد بمبارك نود أن نرحب بهم.

شكرا.

اسمحو لي باقي إحاطة أخيرة للفريق الاستقلالي، اسمحو لي نسيت، تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد عبد العزيز عزازي:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

يشرفني باسم الفريق الاستقلالي، وفي إطار المادة 128 من النظام الداخلي، أن أحيط المجلس الموقر علما بقضية طارئة، تتعلق بتدبير مشاكل الغش في البنيات التحتية ومعالجة مشاكل السكن العشوائي في إطار

السيد الوزير،

أتم من الجنوب وقریبون منا وتفهمون مشاكلنا، ولنا الثقة الكاملة فيكم، لقدرتكم ولتذاتكم وتمنى أن يكون عهدكم عهد ازدهار الفلاحة في الأقاليم الجنوبية. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

**السيد عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بخصوص واد درعة، للحد من أضرار الفيضانات الموسمية التي قد يعرفها هذا الواد، قامت الوزارة بإنجاز عدة مشاريع في مجال المحافظة على الأراضي الفلاحية، تتعلق أساسا بإقامة حواجز تحويلية لمياه المجاري.

على مستوى جهة كلميم السارة، التي تتوفر على مساحات ممتدة من أراضي الفيض، عرفت السنوات الأخيرة إنجاز 8 دبال المشاريع على مساحة إجمالية دبال 8560 هكتار بكلفة إجمالية فاقت 56 مليون درهم.

ونظرا للنجاح الذي عرفته هذه المشاريع، وضعت الوزارة برنامجا جديدا، يهم 5 أحواض سقوية على مساحة إجمالية تبلغ 19000 هكتار بكلفة مالية قدرها 40 مليون درهم.

ولهذه الغاية، تم برسم سنة 2011 رصد ما مجموعه 39 مليون درهم، منها 23 مليون درهم كاعتمادات الأداء، و16 مليون كاعتمادات الالتزام.

أما بالنسبة لواد الساقية الحمراء، على مستوى إقليم العيون، تم سنة 1995 إنجاز سد بسعة 110 مليون متر مكعب، وتنجز حاليا المديرية الجهوية للماء مشروع بناء قناة على طول 10 كلم قصد تطعيم الفرشة المائية لقم الواد، وقد قامت الوزارة من جهتها بإعداد دائرتين سقويتين لتغذية والحكومية على مساحة 61 هكتار، ووضع حزام وقائي للحد من زحف الرمال على الدائرة السقوية لقم الواد.

في إطار المخطط الجهوي، تمت برمجة إحداث 4 دبال الدوائر السقوية على مساحة 160 هكتار بمناطق تافودارت وونخت والأوان وكورت شبيخت.

على مستوى إقليم السارة، تم إنجاز 4 دبال البحيرات التلية على واد الساقية الحمراء أو روافده، تصل سعتها الإجمالية حوالي 200 ألف متر مكعب، كما تمت برمجة إنجاز 4 دبال البحيرات أخرى ابتداء من السنة الحالية.

زركو، نبيه لحسن، مولاي امحمد المسعود، البشير أهل حاد. الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد المهدي زركو:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أخواتي المستشارات،

السيد الوزير،

في ظل الدينامية الهامة التي يشهدها القطاع الفلاحي متمثلة في المخطط الأخضر، يسود الانطباع عند مجموع ساكنة الأقاليم الجنوبية أن هذه الدينامية تنحصر رؤيتها في نطاق الأراضي الفلاحية الخصبة وأنه لا مجال.. لأن المجال الصحراوي الشاسع لا فائدة من استثمار قدراته ولا معالجة مشاكله.

وفي هذا الإطار، يجدر الذكر أن قطاع الفلاحة وتربية الماشية بالأقاليم الجنوبية ترك لحال سبيله يعاني ظروفًا مناخية قهرية وشح المياه في انعدام تام لأي تدخل مادي أو معنوي.

فالسائكة التي تمارس طبيعتها الفلاحة وتربية الماشية وجدت نفسها ملزمة بتشكيل أحزمة للفلاحة المعاشية في ضفاف وادي درعة والساقية الحمراء، بصفتيها المصدرين الوحيدين للمياه، الإشكال هو أنه في كل فصل شتاء يوجد بشيء من الماء، يحدث انجراف التربة على ضفاف هذين الواديين وتذهب معه فلاحه العباد ولا يجدون في ذلك من يعوضهم ولا يدعهم ولا حتى يواسيهم.

فهل تدخل الوزارة يسير وفق دراسة جدوى الاستثمار كما هو الحال بالنسبة للقطاع الخاص؟ أم على العكس من ذلك عليه أن يكون عاما ممتدا على سائر التراب الوطني ومتضامنا بالأساس مع الجهات التي تسجل خصاضا حادا؟

السيد الوزير،

الحكومة لم تشيد أي سدود لتبقى لنا موارد مائية، ما أحوجنا إليها في الجنوب، ولتجنبنا تداعيات انجراف التربة، تذهب باليابس والأخضر.

الحكومة كذلك لا تتوفر على أي تصور لدعم الفلاحة واستصلاح الأراضي وتطوير وسائل الإنتاج، فماذا تنتظرون من الفلاحة في الجنوب أن تعتمد على نفسها أم تعلن نهايتها؟

السيد الوزير،

نريد منكم صراحة أن تبشرونا أننا لن نبقي على هامش التاريخ علاقة مع المخطط الأخضر، نريد منكم بالأساس أن تتخذوا إجراءات آنية وملموسة للنهوض بالفلاحة بالجنوب.

والتقاش ديالو، مادام أنه كاين الماء وكاين الفلاحة احنا موجودين باش نتعاملو معكم. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني الموجه كذلك للسيد وزير الفلاحة، موضوعه ارتفاع أثمان الأسمدة، للمستشارين المحترمين السادة: عبد القادر قوضاض، عبد الحميد السعداوي، عبد الرحيم العلافي، إبراهيم فضلي، عبد الله مضفر. تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد عبد القادر قوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران، أخوتي، إخواني المستشارين، بسم الله الرحمن الرحيم.

قد سبق أن وضعنا هذا السؤال في الدورات السابقة، إلا أن راهنتها تجعلنا نبرمج في هذه الجلسة، وذلك للأسباب التالية:

إن الفلاحون يفاجؤون بزيادات جديدة في أسعار الأسمدة في عز انطلاق الموسم الفلاحي الجديد وغياب أخرى من الأسواق، خاصة المستوردة، مما جعلنا نتساءل عن الأسباب الكامنة وراء هذه المضاربات القوية التي تسود أسواق بيع الأسمدة؟ وذلك أياما قلائل بعد الإعلان الرسمي عن انطلاق الموسم الفلاحي الجديد.

فأين هو التزام الحكومة في ضمان تطبيق برنامج عمل متكامل لضمان السير الجيد للموسم الفلاحي الجديد 2010-2011، والذي يتوزع على العديد من الإجراءات التي تهم ضمان تزويد الفلاحين بالأسمدة بأثمان مناسبة.

من هذا المنطلق، السيد الوزير، ما هي الإجراءات التي اتخذتها الحكومة في مواجهة غلاء الأسمدة وتوفيرها في الأسواق المغربية بأثمان تكون في متناول الفلاحين؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عرفت أثمان جل المواد المستوردة التي كندخل في تركيبة الأسمدة التي

أما بخصوص بناء السدود، فكتابة الدولة المكلفة بالماء والبيئة كتنجز دراسات المخططات دياال تنمية الموارد المائية على صعيد كل حوض، وضمنها السدود الممكن بناؤها على الوادين المذكورين. وشكرا السيد المستشار.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضل السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد المهدي زركو:

في الحقيقة، السيد الوزير، احنا هذا السؤال طرحناه على الوزير السابق، واضطرنا أننا نخطوه مرة ثانية، علاش؟ لأن في الحقيقة أن الفلاحة هي أساس اعتماد بلادنا، الفلاحة هي اللي خصنا نرجعو لها وخصنا نتمو بها، وخصوصا هذا الوادي، واد درعة، اتما تعرفوا أهميته لأنه يجمع عدة أقاليم، من إقليم طاطا اللي عندو أراضي شاسعة للفلاحة والماء عندهم قريب 10 متر، 15 متر، 20 متر، ولكن الإمكانيات ما عندهم.

احنا بغينا وزارة الفلاحة تاخذ بيد هاد الفلاحة وتساعدهم، لأن حتى هاد صناديق الدعم اللي كاينة في وزارة الفلاحة لا تصل إلى هاذيك المناطق.

كذلك واد الساقية الحمراء، واد الساقية الحمراء من إقليم السارة إلى إقليم العيون: أراضي شاسعة صالحة للفلاحة، جماعة حوزة، جماعة جديرية، جماعة تفراريت، جماعة سيدي عمر، كل الجماعات هي مطروحة على هاد الواد.

ولحد الساعة بغيت نقول لك، السيد الوزير، أنه فيما يخص استصلاح الأراضي، اللي كنعرف أنا بعد خصوصا بإقليم السارة ولا درهم تصرف في استصلاح الأراضي، لأن الماء كيحي ويدي التربة وتعرفوا الأرض ما تعوض، مين تمشي التربة الصالحة ولو نعطيو فيها الملايير ما تلتينا نعوضها.

وهناك، السيد الوزير، توقعات التغيير المناخي، المناطق اللي كانت صحراوية، تعود فيها الأمطار غزيرة، واحنا بغيناكم تديروا احتياطات لهذا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، هناك تعقيب السيد الوزير؟

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

على أي، جمعة كلميم السارة، والحمد لله على هاد الشتا اللي طاحت فيها، وهي جمعة اللي فيها طاطا وفيها الواحات وفيها لا جمعة كلميم ولا الجهات الجنوبية، كاين مناطق مخصصة للفلاحة، واللي عندها مستقبل إن شاء الله زاهر، واللي كاين فيها مخطط جهوي هي مخطط المغرب الأخضر، واللي احنا، السيد المستشار، مستعدين نديرو التحيين ديالو وإعادة النظر ديالو

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، هناك تعقيب السيد الوزير؟

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

إذن هاذ المشكل ديال أثمان الأسمدة هو مشكل عالمي، يعني كايين أئمة خيالية اليوم على المستوى العالمي اللي يمكن تعمل واحد الفرمة للميدان الفلاحي، ولكن الحمد لله أنه، وأغنم هذه الفرصة لشكر المكتب الوطني الشريف للفوسفاط لأن كايين واحد الاجتهاد كبير باش يبقاو الأئمة في نفس المستوى ديالها، وإلى رجعتو لهاذي أربع سنين، دابا راكم كتشوفوا رغم الأئمة اللي كانت طالعة على المستوى العالمي كايين استقرار نوعي وكايين كذلك اجتهاد في مواد جديدة اللي يمكن تنافس هاذ المواد اللي كايينة وبأئمة أقل.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث الموجه كذلك إلى السيد وزير الفلاحة، موضوعه الإجراءات المتخذة لمواجهة آثار الفيضانات على الفلاحين، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحميد السعداوي، عمر مكد، محمد فضيلي، عبد الله أبو زيد، بناصر أزكاغ. تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد يحفظه بيمبارك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

أصبحت معاناة الفلاحين تزداد في السنوات الأخيرة نظرا للتغيرات المناخية التي تعرفها بلادنا وسقوط الأمطار بشكل غير منتظم، مما يحدث فيضانات في عدد من الأقاليم مخلفة أضرارا مادية وكبيرة، خصوصا في الأراضي الزراعية كما حدث بالغرب في السنة المنصرمة، وفي الشمال والجنوب، والتي لازالت انعكاساتها السلبية على المواطنين قائمة إلى اليوم.

ونظرا للتخوفات التي أصبحت هاجس المواطنين عامة والفلاحين خاصة كلما حل فصل الشتاء، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، ما هي التدابير المتخذة من طرف الحكومة لمواجهة آثار الفيضانات على الفلاحين؟ وهل هناك من إجراءات من أجل إعفاء المتضررين من قروض القرض الفلاحي؟

كينتجها المكتب الشريف للفوسفاط ارتفاعا هاما في الأسواق الدولية، حيث انتقلت على سبيل المثال من 225 إلى 380 دولار للطن بالنسبة للبوطناس ومن 50 إلى 135 دولار للطن بالنسبة للأمونياك.

ونتيجة لهذا الارتفاع، كان من المتوقع أن ترتفع أئمة الأسمدة ما بين 5 و33%، غير أن الوزارة عقدت عدة لقاءات ومشاورات مع المكتب الشريف للفوسفاط، مكنت من التوصل إلى اتفاق يقضي بزيادة لا تتعدى 5% بالنسبة للتركيبة (Di Ammonium Phosphate) DAP و (Mono Ammonium Phosphate) TSP (Triple Super Phosphate) والحفاظ على تركيبة 14-28-14 في نفس المستوى ديال أئمة ديال الموسم الفارط، الشيء الذي سيكلف المكتب الشريف للفوسفاط خسارة تقدر ب 134 مليون درهم، وكيفقد الريح كيناهز 474 مليون درهم.

كما اعتمد المكتب، وهذا جديد، 3 ديال التركيبات جديدة من الأسمدة الفوسفاطية تعتبر أكثر ملاءمة لمعظم أنواع التربة ببلانا، وبأئمة معقولة ومنخفضة بنسبة ما بين 6% و 27% مقارنة مع التركيبة ديال 14-28-14. وتجدر الإشارة إلى أن عملية التمويل تتم بصفة عادية وما تسجلاتش شي خصاص بالنسبة للأسمدة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب، تفضل.

#### المستشار السيد عبد القادر قوضاض:

شكرا السيد الوزير.

أولا نشكرك، ثانيا هذه التركيبة الجديدة، الحقيقة يا ريت نعرفو الأرقام ديالها، إلا أنه احنا يمكن لنا نتفهو بأنه الأمونياك في السوق العالمية تيرتفع، ولكن ما هو رأيكم في الفوسفاط اللي نتتجه احنا كئناكث دولة لإنتاج الفوسفاط، طبعا بعد الصين وأمريكا، وكنترتبو في الرتبة الأولى في الاستيراد ديال الفوسفاط، بينا إلى امشيتي للدول الأخرى اللي كتأخذ علينا الفوسفاط كئجبر (l'engrais) عندهم تيسوى أقل من عندنا، هذا شيء غريب، هاذ الثروة الوطنية واش ماشي من حق هذا الفلاح حتى هو باش يستافد منها؟

هاذ الأرقام اللي تتقولوا بأن المكتب الشريف للفوسفاط غادي يخسرهما، ما كئناكثش أنه غادي يخسر شي حاجة، هاذي تصب في الفلاحة ديالنا، وإذا كنا بغبينا نطورو فلاحتنا تيخصنا نوقفو مع الفلاح، أما هاذ المضاربات اللي كايينة في السوق، وهاذ الأئمة راه خلات الناس عاجزة باش تأخذ هذه الأسمدة ونطورو المنتج ديالنا ونعطيو نتيجة أفضل، لأنه اليوم في الشمال (DAP) كيدير 300 درهم، 290 درهم، هذا راه غريب، بينا الأمونياك إذا امشيتي ل 33 اليوم راه كئدير 360 درهم للقطار، هذا تيخلي الفلاح تيعجز باش يساير تطور الفلاحة.

مبادرة الحكومة في هذا المجال، إلا أننا نتطلع إلى المزيد ومضاعفة الجهود من أجل مساعدة كل المتضررين من آثار الفيضانات، مع اتخاذ إجراءات استباقية من أجل الحد من خطر الفيضانات، وبالتالي تقليص الخسائر مستقبلاً.

وأنتهز هذه الفرصة، السيد الوزير المحترم، لنشيد بالإستراتيجية الهادفة التي انتهجتها وزارتك في فترة الجفاف السابقة على الأمطار، خصوصاً البرنامج الاستعجالي الخاص بإغاثة الماشية للأقاليم الجنوبية، الذي كان له الأثر الإيجابي البالغ لدى كسابي الجهات الجنوبية، لأنه كما لا يخفى عليكم، السيد الوزير المحترم، تعرف هذه الجهات جفاف هيكلي، والأمطار تبقى هي الاستثناء.

على هذا الأساس، ندعوكم السيد الوزير المحترم، لاتخاذ التدابير اللازمة للحد من آثار الجفاف مستقبلاً على هذه الجهات. وشكراً السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكراً السيد المستشار المحترم.

أنا اللي نبغي نؤكد لك عليه هو أنه في وقت ما كانت كتوقع شي كارثة طبيعية بحال هاذ الشي اللي كهم الفلاحة، وإلا والحكومة في شخص وزيرها كان حاضراً دائماً بجانب الفلاح، دائماً باش الهدف ديالنا الوحيد هو أن الفلاح يبقى دائماً مستمر في العمل ديالو باش في السنة اللي غادي تجي من بعد، والحمد لله، أنه كنشوفو فيضانات ديال الغرب، أنه الناس حرثوا هاذ السنة رغم أنه سنتين اللي كانت اللي هي صعبة، عاود رجعوا هاذ السنة هاذي وتمناو على الله أنه إن شاء الله غادي تكون هاذ السنة سنة الخير ويكون المنتوج.

أما فيما يخص المناطق الجنوبية، فهي مناطق عزيزة، والوقت اللي كان مشكل ديال الجفاف كانت سرعة في إعطاء التعليلات باش يصل ذاك الشي للمناطق، وإلى خص هاذ الشي في المستقبل في هذا، احنا متبعين الظروف يعني الجوية اللي تبيظهر لي بأنه في بعض المناطق هي جيدة وفي أخرى يعني في المناطق الجنوبية يجب أن تتدخل الدولة، وفي الوقت اللي خص تتدخل الدولة غادي تتدخل راه غادي تتدخل وغادي يكونوا في جانب الفلاحة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

قبل أن نمر إلى السؤال الرابع، نود أن نرحب بطلبة مؤسسة (Knowledge Computer & Business Institute) للتعليم العالي.

وشكراً السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية لابد من الإشارة إلى أن المبدأ الأساسي اللي كيوجه التدخلات ديال الوزارة وديال الحكومة بعد حدوث كوارث طبيعية، خاصة منها الفيضانات كيتمثل في التخفيف على الفلاحين المتضررين ومساعدتهم على معاودة نشاطهم، وكتختلف هذه التدخلات حسب طبيعة الأضرار والحدة ديالها مع تحديد الأولويات.

وحسب هذا المنظور، تم العمليات المبرمجة حسب الحالات، إما إغاثة وإقاذ الماشية عبر توزيع الأعلاف وتعزيز التغطية الصحية، تعويض الزراعات الضائعة عبر توزيع الأغراس والبذور والأسمدة، تنقية شبكة الري وإصلاح المنشآت الهيدرو فلاحية، والمساهمة في إصلاح المسالك القروية. ولقد تم التركيز على منطقة الغرب آنذاك لكونها المنطقة الأكثر تضرراً من الفيضانات نظراً لحجم المساحات المتضررة اللي ناهزت فوق من 100 ألف هكتار والتجهيزات الهيدرو فلاحية، اللي تضررت آنذاك، ولم يتم إغفال المناطق الأخرى، حيث هممت الأضرار المسجلة على الخصوص إتلاف بعض التجهيزات الهيدرو فلاحية.

لإصلاح الأضرار المسجلة على مستوى 27 إقليم، تم خلال الثلاث السنوات الأخيرة يعني 2008، 2009 و2010 رصد اعتمادات قدرها 662 مليون ديال درهم، واللي وصلت الإنجازات ديال الأشغال بها حوالي 65%، ولمتابعة هذه الإصلاحات، لأن كل سنة احنا كين برامج باش نديرو هاذ الإصلاحات ديال هاذ الفيضانات اللي فاتوا، غادي تم برسم إن شاء الله سنة 2011 رصد 126 مليون ديال درهم إضافية كيساهم فيها الصندوق ديال التنمية القروية. وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير، هناك تعقيب؟

#### المستشار السيد يحفظه بمبارك:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكراً السيد الوزير على جوابكم، وإذا كما في الفريق الحركي نتمن

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فعلا حظي قطاع الزيتون بأولوية خاصة ضمن التدخلات المسطرة في إطار مخطط المغرب الأخضر، حيث تم التوقيع على عقدة برامج بين الدولة والمهنيين، والتي تزوم في أفق 2020 باش نوسعو المساحات المغروسة وتصل للمليون و220 ألف هكتار.

الرفع من الإنتاج يمر من 2 مليون ونصف ديال الطن من الزيتون و340 ألف طن من الزيوت و320 ألف طن من زيت زيتون المائدة، وكتبلغ قيمة الاستثمار المتوقعة في هذا الإطار تقريبا 30 مليار درهم.

واعتمدت هذه العقدة مجموعة من التدابير من شأنها تثمين الإنتاج وتحسين جودته وظروف تسويقه، فيها تقديم منحة تحفيزية قدرها 10% من قيمة الاستثمار لإحداث الوحدات الصناعية لعصر الزيتون وتجديد تجهيزاتها، وضع مقاييس الجودة وتصنيف الإنتاج الوطني من زيت الزيتون وزيتون المائدة، إصدار النصوص المنظمة لمعالجة وتثمين استعمال مخلفات عصر الزيتون وخصوصا المرجان، عصرنة قنوات التسويق، الرفع من الاستهلاك الداخلي ليصل إلى 5 كيلو غرام للفرد في السنة مقابل ما بين 2 و3 كيلو غرام حاليا.

وعلى مستوى تشجيع الصادرات من منتج الزيتون، وهذا قرار حكومي جديد اللي جاء به في هذه السنة نظرا الحمد لله يعني لوفرة الإنتاج اللي موجود فيه الزيتون هاذ السنة، واللي كترتكزوا عليه في السؤال ديالكم، تم على المدى القصير الرفع من الدعم باش يصل لـ 2000 درهم للطن بالنسبة لمختلف أنواع الزيتون عوض الاقتصار على زيت الزيتون البكر، وسيدخل هذا الإجراء قريبا إن شاء الله حيز التنفيذ.

كما اتخذت الوزارة إجراءات أخرى في أفق 2020، تتمحور حول:

- الرفع من كمية زيت الزيتون غير المعبأة باتجاه الأسواق التقليدية التي تصل إلى 90 ألف طن؛

- تطوير صادرات زيت الزيتون المعبأة نحو الاتحاد الأوروبي ونحو الأسواق الجديدة باش تناهز إن شاء الله 30 ألف طن؛

- تنوع الأسواق؛

- عرض تشكيلات جديدة للمنتوجات؛

- والقيام بمحلات إخبارية بأهم الأسواق الخارجية بمعدل حملتين في السنة للتعريف بالمنتوجات المغربية.

ونشير هنا أنه الاتفاقية الموقعة مع الاتحاد الأوربي في هاذ الشق ديالها ديال زيت الزيتون غادي تكون إن شاء الله فيها إعفاء من الجمارك، وغادي تكون واحد الحرية للتعامل، وهذا شيء جد إيجابي للمستقبل، والوزارة هي بصدد إنجاز دراسة حول تسويق المنتوجات ديال الزيتون قصد إيجاد الحلول للمعوقات التي تحد من ترويجها.

إذن السؤال الرابع الموجه كذلك للسيد وزير الفلاحة، موضوعه تسويق الزيتون، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السي طريش.

**المستشار السيد محمد طريش:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

تلعب زراعة الزيتون دورا هاما في الإنتاج الوطني والمحافظة على البيئة، كما تشكل عاملا أساسيا ومهما في تنشيط الدورة الاقتصادية، خاصة بالعالم القروي بالنظر لما توفره من فرص للتشغيل.

وقد عرفت بلادنا في السنوات الأخيرة اتساعا للمساحات المخصصة لزراعة الزيتون، سواء كانت أراضي مسقية أو أراضي بورية، مما رفع من مستوى إنتاج هذه المادة، وهو ما يطرح بالمقابل إشكالية تسويق الفائض من منتج هذه الزراعة.

ولقد تبنت الحكومة المخطط الأخضر، وجاء ذلك متضمنا في التصريح الحكومي، وهذا المخطط الذي شمل جل مناطق المغرب، ونحن لا ننكر الجهود التي بذلت في هذا الباب، وخصوصا عملية التشجير والسقي والتجهيزات الفلاحية ودعم الفلاح بالعالم القروي، إلا أننا عندنا واحد الملاحظة اللي هي أساسية فيما يتعلق بإشكالية التسويق وإشكالية التثمين الذي يعني كم يشجع الفلاح على الاستمرارية في نشاطه الفلاحي، مما يضطر إلى ترك وهروبا من العالم القروي ودخولا إلى الازدحام داخل المجال الحضري أي في المدينة.

السيد الوزير،

لنا، نساالك هل تتوفرون، الوزارة الموقرة، على إستراتيجية واضحة للرفع من مستوى تسويق مادة الزيتون في الأسواق الدولية، ولاسيما نحن تربطنا مع دول الإتحاد الأوروبي واتفاقية التبادل الحر مع تركيا وكذلك مع الولايات المتحدة؟

وهل هناك تدابير متخذة من أجل تدبير القطاع الفلاحي حتى يكون المغرب في مستوى المنافسة، ومؤهلا بأن يتواجد ويعود ذلك بالنفع على الاقتصاد الوطني وعلى التشغيل الفلاحية داخل يعني المزارع وداخل العالم القروي؟

وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

**السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب السيد المستشار؟ السي طريش  
عندك شي تعقيب؟

**المستشار السيد العربي الحرشي:**

السيد الرئيس،  
السيد الوزير،  
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،  
السيد الوزير المحترم،

في الحقيقة احنا نتعيشو أمور آنية في هذه المرحلة اللي احنا في موسم الزيتون كنعيشو حالة آنية لأنه الفلاح سنة بأكملها وهو ينتظر الموسم ديال الزيتون، خاصة كنتكلم، السيد الوزير، على الفلاح الصغير، الفلاح الصغير، السيد الوزير، وكما تعلمون، الكيلو ديال الزيتون يساوي 1,70 درهم.

الآن الفلاح سنة وهو ينتظر باش يقضي واحد العدد ديال الديون اللي تراكت عليه، الآن هاذ 1,70 درهم باش يتقام عليه للكيلو ديال الزيتون، كيتقى لو 70 فرنك، 70 فرنك واش غادي يحل بها المشاكل ديال السنة اللي فاتت؟ واش غادي يواصل بها القوت اليومي ديالو؟

لهذا، السيد الوزير، بغيناكم تفكروا في شي حل لأنه دابا هذا مشكل عاود ثاني داخل مع أصحاب المطاحن وأصحاب المعامل، لأن دابا ها الفلاح الصغير عندو المنتج وبذاك 1,70 وما عندوش لمن يبيعو، لأنه أصحاب المطاحن وأصحاب المعامل عندهم عدد الأطنان كبير من الزيوت من السنة اللي فاتت، وما صابوش لمن يسوقوها، هذا راه مشكل لأن ملي يكون عندك المنتج ومعدكش لمن تبيعو، راه أصلا مشكل السيد الوزير.

تكلمتو، السيد الوزير المحترم، مؤخرا أثناء مناقشة الميزانية الفرعية لوزارة الفلاحة على أنكم غتقوموا بدعم أصحاب المطاحن وأصحاب المعامل ب 2 دراهم، بغينا كذلك، السيد الوزير، تقولوا لنا وقتاش هاذ الدعم غادي يخرج للوجود؟ أش من تاريخ إذا كان ممكن؟

كذلك السيد الوزير.. حتى تساليو السادة الوزراء عاد نكلو.. حتى تسالي الحكومة.. الحكومة كانت مشغولة، بغينا الحكومة تسالي وتسمع لنا كما سمعنا للحكومة، وتكلمو، حتى يسالي السيد الوزير المحترم.

..الوزارة مشكورة قامت بواحد مجهود كبير فيما يخص التشجيع على الغرس ديال الزيتون، وقامت بإحصاء ودراسة لواحد العدد ديال الهكتارات على الصعيد الوطني، والآن المارشيات تعطاو، والمشاريع تنجز، إلا أنه، السيد الوزير، الوزارة ربما أغفلت واحد القضية اللي هي مهمة، اللي كتخصها دراسة أخرى مواكبة للدراسة ديال الغرس ديال الزيتون، يعني شحال عدد المنتج اللي يمك لنا نتجو.

**السيد رئيس الجلسة:**

انتهى الوقت السيد المستشار، تفضل السيد الوزير، عندك شي جواب على التعقيب.

**السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:**

إذا سمحت، السيد الرئيس، السيد المستشار، احنا واعيين بالإشكالية، خصنا بعدا أولا نقولو بأنه هاذي سنتين، الحمد لله، اللي فيها واحد الإنتاج اللي هو مهم بزاف، تقريبا مليون و500 ألف طن، دزنا من 750 ألف طن في 2008 الآن 2009-2010 كل عام مليون و500 ألف طن، وكان واحد الشوية ديال الاستهلاك اللي نقص في أوربا اللي خلى أنه كانت الظروف صعبة، ولكن هاذي ليست إلا ظروف استثنائية اللي ما خصهاش تعجز الميدان ديال الزيتون.

الميدان ديال الزيتون في العالم راه، حسب المنظمات العالمية، غادي يزيد التنية ديالو على الأقل ب 3% سنويا، إذن عندو المستقبل القدام، وكاين 3 مليون ديال زيت الزيتون للاستهلاك في العالم.

الحكومة قامت بإجراء فوري، في الوقت اللي بانث الأثمنة والأثمنة اتما كنعشوا الناحية ديال الشمال مثلا كانت في نوفمبر بين درهم ونصف و 2، اليوم انتقلت ل 2 دراهم ونصف و 3، هاذ الشي جاء بفضل القرارات التي أخذتها الحكومة باش تحفز التصدير، والتصدير كان هاذ السنة، بحيث أنه دزنا من 4000 طن ديال زيت الزيتون، وصلنا ل 20 ألف طن، ونحن ننتظر أنه إن شاء الله السنة المقبلة بأنه غادي يكون التصدير أكثر، ولكن يعني راه الدولة مكتبيعش وتشري، راه خصنا تعاونو، راه المسؤولية ديال الجميع، احنا راه ما كنعشوا لمالين اللجون ومالين ماطيشة، راه الناس تنظمو وداروا الهياكل ديالهم وداروا البرامج ديالهم والدولة ما كنجي إلا كتحفز، راه ميمكنشاي نغرسو وتبعو وتمشيو نبيعو، راه كل واحد عندو مسؤوليتو، والمسؤولية هي متقاسمة واحنا راه مستعدين مع الفاعلين باش نجلسو وكنديرو دراسات الآن وكنخمو في هاذ الشي باش في المستقبل إن شاء الله نحاولو ندوزو هاذ الإشكالية اللي هي إشكالية طرفية.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

السؤال الخامس الموجه إلى السيد وزير الفلاحة، موضوعه تأهيل قطاع النخيل، للمستشارين المحترمين السادة: محمد بلحسان، الطيب الموساوي، عمر حداد بابا، محمد العزري، جمال بزريعة.  
تفضل السي بلحسان.

**المستشار السيد محمد بلحسان:**

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

ومن أجل تفعيل العقد، هاذ العقد برنامج، تم اتخاذ التدابير التالية:  
 - الرفع من طاقات المعهد الوطني للبحث الزراعي في إنتاج السلالات؛  
 - الرفع من الطاقات الإنتاجية للمختبرات الخاصة العاملة في الميدان  
 للشتلات النسيجية والأنبوبية؛  
 - الزيادة في موفورات الفسائل الجيدة لأصناف مختارة ذات قيمة  
 تسويقية عالية.

وقد تم الشروع في تنفيذ هذا المشروع، حيث تم برسم الموسم الحالي  
 توزيع 125 ألف شتلة، منها 69 ألف غرس أنبوبية و56 فسيلة، مدعمة  
 بنسبة 100% بالنسبة للمغروسات داخل الواحات، و80% بالنسبة  
 للمغروسات الجديدة خارج الواحات، والقيام بصفة استثنائية باستيراد  
 شتلات النخيل من الأصناف المغربية والأجنبية، وتخصيص 148 مليون  
 درهم لإنجاز 8 مشاريع مندجة في إطار الدعامة الثانية لمخطط المغرب  
 الأخضر، التي تهم إعادة هيكلة المغروسات المتواجدة، وتوسيع المساحة  
 وتهيئة المنتج.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضل السيد المستشار السي بلحسان.

#### المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، حقيقة لا ينكر أحدا الدور الاقتصادي الهام لزراعة  
 النخيل، وما يلعبه في إنعاش الحركة التجارية والسياحية لمناطق الواحات،  
 وكذا توفير فرص الشغل في مختلف مراحل الإنتاج، وبالمناسبة، السيد  
 الوزير، كنشكركم على إحداث المعرض الدولي للتمور بمدينة أرفود، وكذلك  
 إحداث المختبر للفسائل بالراشيدية، وكذلك، السيد الوزير، إحداث  
 الوكالة من طرف صاحب الجلالة، الوكالة لتنمية الواحات والأركان.

وبالمناسبة كذلك، السيد الوزير، نشكركم على الاهتمام بمنطقة  
 تافيلالت، ونخبركم بأن وفدا مغربيا كان شارك في المعرض الدولي دبال  
 الإمارات، وكنا شاركنا فيه، وكان المنتج دبال إقليم تافيلالت (المجهول)  
 أخذ واحد العناية خاصة بالنسبة للمعرض في الرواق.

وكما تعلمون، السيد الوزير، القانون رقم 01.06 المتعلق بالتنمية  
 المستدامة لمناطق النخيل وحماية النخيل، جاء للسيطرة على الأخطار  
 المتزايدة التي تهدد مناطق النخيل، وأتم تعلمون، السيد الوزير، مدى  
 أهمية هذا القانون، كل هذا جاء ليؤمن للمغرب إنتاج التمور ويتبوء المرتبة  
 المهمة التي يستحقها عالميا.

كما أن زراعة النخيل توفر مواد أولية لبعض الصناعات التقليدية  
 المحلية، فضلا عن استعماله في البناء، زيادة على كونه مورد طاقي مهم  
 ودوره الفعال في مكافحة التصحر وزحف الرمال.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

يعتبر قطاع النخيل قطاعا واعدا وذا أهمية بالغة من شأنه إعطاء دفعة  
 قوية للمنتوج الفلاحي، خاصة بالمناطق الواحات، وعمدت الحكومة ووعيا  
 منها من خلال مخطط المغرب الأخضر إلى إعطاء أهمية قصوى لذلك،  
 باعتباره محورا مهما لتنمية الفلاحة الوطنية، وذلك عبر برنامج تعاقدى  
 يهدف إلى غرس 3 ملايين نخلة وإعادة تأهيل 48 ألف هكتار من أشجار  
 النخيل التقليدية في كل من إقليم فكيك والراشيدية وزاكرة وطاطا  
 وورزازات، علاوة على تأهيل مجموعة شبكة زراعة النخيل، خاصة في  
 جانب التسويق والتهيئة.

وإذا كان الهدف الأساسي لجميع هذه التدابير يتمثل في الرقي بقطاع  
 التمور إلى رافعة للتنمية، فإنه يتعين بذل الجهود من أجل تحسين جودة  
 المنتج الوطني من التمور، والتعريف في الأسواق العالمية، وتشجيع المنتجين  
 على اكتساب التجارب والخبرات والرفع من القدرات التنافسية في هذا  
 المجال.

لذا، نسألكم، السيد الوزير، ما هي التدابير التي تتوون اتخاذها من  
 أجل تأهيل قطاع النخيل ببلادنا؟ وما هي سبل الدعم والتشجيع التي  
 تقومون بها تجاه المنتجين؟  
 وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية لابد من الإشارة إلى أن مناطق الواحات كنتحظى بالعناية السامية  
 لصاحب الجلالة محمد السادس نصره الله، وهذه العناية تجسدت بالزيارات  
 المتكررة لجلالته لهذه المناطق، وإشراف جلالته على تنفيذ عدة مشاريع  
 تنموية على الأصعدة البشرية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

كما تجسدت كذلك بتعليمات جلالته لإحداث وكالة، تضطلع بمهام إنجاز  
 برنامج شامل للنهوض بمناطق الواحات وفضاءات الأركان في إطار التنمية  
 المستدامة.

وتنفيذا لتعليمات جلالته، وكما تعلمون تم:

- إحداث الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجرة الأركان؛

- وضع برنامج لغرس 2 مليون و900 ألف نخلة في أفق 2020؛

- التوقيع على عقد برنامج ما بين الدولة والمهنيين بمناسبة الدورة الثالثة

للمناظرة الوطنية للفلاحة بمكناس، باستثمارات قدرها 7 مليار و500 مليون

دبال الدرهم على مدى 10 سنوات.

لذا، نسألكم السيد الوزير عن الإجراءات التي يجب اتخاذها لتفادي هذا الخصاص الحاصل لتفادي تكرار هذا المشكل. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فعلا، الحمد لله، السنة كتبشر بالخير، الله يكمل بخير، ووصلت التساقطات المطرية لـ 27 في هاذ ديسمبر تقريبا المعدل ديال 247 مليتر عوض 137 مليتر خلال سنة عادية (Une année normale)، أي بـ 81% زائد 81% مقارنة مع سنة عادية، في حين وصل مخزون السدود الفلاحية لـ 77% وإلى استثنينا سد الوحدة وإدريس الأول اللي هو كعملوا باش ينقصو منو باش تتجنبو الفيضانات، فالسدود تقريبا واصلة لـ 88%.

بلغت المبيعات الإجمالية ديال البذور ديال الحبوب الخريفية مليون و61 ألف قنطار، وهذا الارتفاع هو 11% بالنسبة للسنة الماضية و46% بالنسبة لخمس سنوات اللي فاتت.

أما بعض المعلومات عن المساحات المحروثة إلى حدود 27 ديسمبر دائما: 4 مليون و600 ألف هكتار، أي بارتفاع قدره 17% مقارنة مع الموسم الماضي، في حين أنه بلغت المساحة المزروعة ما يناهز 4 ملايين هكتار، أي بارتفاع 50% مقارنة مع السنة الماضية، وتقريبا 3% ديال السنة ديال معدل الخمس سنوات الفارطة في نفس الفترة.

فإشكالية البذور كل سنة كوجود ديال السنة المقبلة، ذاك الشيء اللي خرج في الإنتاج راه هو اللي وجدناه لهاد السنة، وطلبنا من الناس الفلاحة ومشيئا لإقليم سطات وقلنا للناس خرجوا ديروا الفلاحة دياكم بكري، لأن إلى خرجتو ودرتو الفلاحة دياكم بكري وحرثتو بكري راه غادي تكون الإنتاجية، والناس اللي جاو اخذوا في الوقت دياهم راه اخذوا في الوقت دياهم وغادي يعطيو الإنتاجية وزرعوا وثاقوا وزادوا للأمام.

الناس اللي جاو معطلين راه ياخذوا المسؤولية دياهم، لأنه حتى نيت الدولة واش عندها نيت شي امتياز أنه السيد اللي غادي يجي في آخر ديسمبر باش نعطيه البذور وهذا، آش غادي يخرج عندو من إنتاج؟

فكيظهر لي بأنه السنوات المقبلة، إن شاء الله، ما نساوش بأنه النهار اللي جات الحكومة راه كفا في 450 ألف حتى لـ 500 ألف قنطار، الآن احنا في مليون و100، والسنة المقبلة الهدف إن شاء الله، هو نوصلو مليون و500، وهاد المليون و500 قنطار، كيفاش غادي نوصلو لها ديال قنطار؟ غادي نديرو 30 ألف هكتار في البور و30 ألف هكتار اللي

وقد أثبتت الدراسة أن النخيل ومنتوجاته يكونون الركيزة الأساسية للدخل الفلاحي لما يفوق مليون نسمة، مما يساهم في تنمية السكان بهذه الواحات، الشيء الذي يتطلبه بإلحاح المحافظة على هذه الثروة. وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، هناك تعقيب السيد الوزير؟

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

في التعقيب، بغيت غير نغتم هذه الفرصة أولا لتهنئة المستشار المحترم السي بلحسان على الثقة اللي حظي بها من طرف المهنيين وانتخابه رئيسا للفيدرالية الجهوية للقطاع، وكعولو عليه بزاف للمؤازرة والعمل معه في يد النهوض بهذا القطاع.

وبهذه المناسبة، كل ما يمكن أن أقوله أنه كايين تتبع لهاد المناطق الواحية، وغادي نعملو الإمكانيات الكافية باش يكون البرنامج ديال 2 مليون و900 ألف نخلة موجود إن شاء الله في الوقت ديالو لأنه الواحات يعني لها مكانة خاصة في بلادنا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس الموجه للسيد وزير الفلاحة، موضوعه الموسم الفلاحي، للمستشارين المحترمين السادة: خلود الإبراهيمي، محمد بنشاب، علي قيوح، العربي سديد، إسماعيل قيوح. تفضل السي سديد.

#### المستشار السيد العربي سديد:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

بعد التساقطات المطرية المبكرة هذه السنة، نستبشر بسنة فلاحية جيدة إن شاء الله، ونحن الفلاحون نعترف بالنجاح الذي حققته الحكومة، ووزارة الفلاحة بالخصوص، في إقناع المزارعين باستعمال البذور المختارة لضمان الجودة والمردودة الجيدة.

لكن مع الأسف، وجد عدد كبير من هؤلاء المزارعين أنفسهم في حيرة من أمرهم لعدم وجود البذور الكافية لدى الشركات المسوقة لتغطية المساحات التي يتوخاها الجميع، وهذا تسبب في رفع الأثمان والرجوع إلى البذور العادية، مع العلم أن وزارتك استوردت بعض البذور ولكن جاءت متأخرة.

إذا دعمنا هذا القطاع بجميع المكونات وعوامل الإنتاج غادي نرفعو من الإنتاجية وغادي نستغناو على الاستيراد، والدولة غادي تكون رابحة كعملية تجارية.

ولهذه الأسباب، لابد من هذه الأسمدة... معالي الوزير هذا هو اللي بغيت نوصل له، هو أنه الأسمدة ضعيفة جدا 600 ألف بالنسبة ل 5 أو 6 الملايين راه ما كتوصلش ل 100 كليو إذا دخلتي الشجر وكلشي 8 الملايين اللي كاينة راه غادي نلقاو شي 50 أو 60 كيلو في الهكتار، إذن ضعيف جدا، لابد من واحد الدعم في الأسمدة كعامل من العوامل وفي المبيدات باش نوسعو المساحات المرشوشة بالمبيدات، وغادي تكون النتائج طيبة وكتمناو الخير الكبير في السفينة اللي كتقودها السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هو قبالة ما كملتش الكلام ديالي، اللي كنت بغيت نقول بأنه كاين 2 عوامل اللي خلاو أنه البذور يكون عليها الطلب، كاين الوعي ديال الفلاح وأنه بغا المردودية وبغا يركب في هاذ القطار اللي هو ديال التنمية ديال الفلاحة ومخطط المغرب الأخضر وهو مشكور على هاذ العمل، وكاين الدعم ديال الدولة ديال 150 درهم اللي خلى أن الأئمة اليوم بعض الخطرات مع الأئمة العالمية ديال البذور المختارة أرخص من البذور العادية، والحمد لله أنه توصلنا لنتائج مرضية وكتمناو على الله أنه إن شاء الله السنة المقبلة نوصلو ل مليون و500 ألف قنطار وكتمناو على الله أنه نصلو ل 2 ونصف في 2020 لبلادنا باش إن شاء الله باش نوصلو لهاذ التنمية اللي بغينا.

فيما يخص الأسمدة، على أي، الدولة عندها خيارات واختيارات اللي كتعمل في الدعم ديالها. اليوم اختارت المكنتة واختارت الأسمدة، اختارت الدعم ديال الماء، واختارت كذلك الدعم ديال البذور، وهاذ الشي كيكون فيه نقاش على حسب الأولويات، لأنه ما يمكنش نكونو موجودين في كلشي. وكنعرف بأن السيد المستشار وأنت عضو في الفيدرالية البيهنية ديال هاذ الشي ديال الحبوب، كيكونوا عندها علاقات، يعني كتكون عندها اجتماعات سنوية اللي كتفقو فيها، واللي كنخرج الحكومة بسرعة باقتراحات على حسب التوصيات اللي كيجيو بها الاجتماعات، وهاذ الشي غادي يكون إن شاء الله فيه نقاشات معكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر إلى السؤال السابع الموجه للسيد وزير الفلاحة، موضوعه تجديد اتفاقية الصيد البحري مع الاتحاد الأوربي، للمستشارين المحترمين السادة:

موجودة في الأراضي السقوية باش نوجدو المنتج، لأنه كاين واحد الإقبال، الإقبال جا من وعي الفلاح بأهمية البذور في المستقبل. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضل السي بنشايب.

#### المستشار السيد محمد بنشايب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

معالي الوزير، حتى واحد ما كينكر المجهود الكبير اللي كتقوم به الحكومة، وخاصة وزارة الفلاحة، في مجال دعم القطاع الزراعي والنهوض به إلى أعلى المستويات، وخاصة من خلال الدعم الكبير في عدة عوامل الإنتاج، وخاصة من خلال مخطط المغرب الأخضر الواعد إن شاء الله، ولكن معالي الوزير عندنا بعض الملاحظات اللي كتهم هاد القطاع، واللي هي كستخدم القطاع بصفة عامة.

كما تعلمون، السيد الوزير، أن عوامل الإنتاج كتمثل في 4 عوامل أو 5 عوامل أساسية، منها المكنتة، منها البذور والأسمدة والمبيدات ونختمو بالتأطير، هادي العوامل الأساسية.

درتوا مجهود كبير، السيد الوزير، فيما يخص المكنتة، حقيقة مجهود كبير ما كنساوهش، 50%، 60%، خاصة وسائل السقي اللي اليوم كتمشي حتى ل 80%، حتى ل 100%.

البذور كذلك، 150 درهم في القنطار، شيء جميل، ولكن كميات البذور قليلة جدا، مليون قنطار في العام، مع العلم أن حاجيات القطاع تقريبا تربو إلى 5 ملايين قنطار، 5 ملايين هكتار ديال الحبوب أو 6، إلى عملنا قنطار و20 أو 30 خصنا واحد 5 أو 6 ملايين.

إذا درتوا، معالي الوزير، واحد 2 ملايين اللي هي جات في الخطة ديال المخطط الأخضر، وبديتوا بها في المواسم القليلة القادمة ربما تكون النتائج أكثر.

وكنعرج على العوامل الأخرى الأساسية وهي الأسمدة والمبيدات، الأسمدة والمبيدات، الدولة ما دايراش فيها رسوم جمركية طيب، ولكن ما فيباش دعم، وهي عوامل أساسية وما يمكنش ننتج بدون ما نجمعو هاد العوامل كلها الأساسية، كتطرح عندها 500 ميليمتر في العام أو 600 ميليمتر في العام، كاين بذور مختارة مزيانة، مكنتة، الأسمدة ضعيفة بالله ما كنفوتوش 600 أو 650 ألف طن في العام.

المبيدات ما كتعداوش حتى 10% من المساحات اللي هي مرشوشة بالمبيدات، وبالتالي رغم التساقطات الهامة كيبقي المحصول ضعيف.

إذن، السيد الوزير، إذا قدرتو تقنعوا الحكومة باش تزيد الدعم لأنه راه

أولا، طرحنا عليكم هذا السؤال لأنه اتما الوزارة الوصية على القطاع. ثانيا، اتما طرف في هذه الاتفاقية من الجانب التقني، زيادة على وزارة الخارجية التي هي في إطار سياسي، هذا موضوع طبعا احنا واعمين على أن اتفاقية الصيد البحري هي مكون من مكونات الشراكة التي كنجمعنا مع الإتحاد الأوروبي، واحنا كناكدو كذلك على تعزيز الشراكة وتوسيعها طبعا مع الإتحاد الأوروبي، ولكن في إطار احترام حقوق المغرب والمصالح ديالو الإستراتيجية، وكرفضو كذلك أي ابتزاز، لأن هذه هي النقطة الأساسية، كرفضو أي ابتزاز للتأثير على المواقف ديال المملكة، لأنه الاختيارات ديالها الإستراتيجية.

وبخصوص هذه الاتفاقية، احنا نشدد على أنه كيخصها.. لا يمكن أن تكون أقل من البنود التي كانت في الاتفاقية التي دازت ديال 4 سنوات، المغرب ما خصوش يتنازل على حقه في هاذ الشيء بأي صيغة كانت. واحنا كذلك نسجل بارتياح أهمية ما أنجز في المناطق الجنوبية للمملكة، لأنه من المشاريع والمبادرات لتأهيل قطاع الصيد البحري، واحنا كنعرفو في الداخلة الميناء ديال الداخلة هو أكبر ميناء في المغرب، كذلك والتوسعة ديالو والمدارس ديال التكوين طبعا، وهاذي كلها مسائل.. إلا أنه لجوء بعض الأطراف الأوروبية إلى مساومات سياسية خدمة لمخططات خصوم وحدتنا الترابية، هذا موضوع آخر اللي كيحاولوا يلعبوا به على هذه الاتفاقية، وهذا مرفوض لأنه البحر كيبقى البحر ديالنا، والثروات ديالو كيبقى ديال المغاربة لا في الشمال ولا في الجنوب. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

يبقى السيد المستشار المحترم مطمئنا بأنه المصالح العليا ديال البلاد سوف تحترم في إطار جميع الاتفاقيات، وخاصة الاتفاقية ديال الصيد البحري. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثامن الموجه إلى السيد وزير الفلاحة، موضوعه بناء مراكب خارج الإطار القانوني، للمستشارين المحترمين السادة: يوسف بنجلون، عبد الرزاق بنكيران، الحو المربوح، محمد القندوسي، الغازي لغرابية. الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد يوسف بنجلون:

السيد الرئيس،

عبد الحميد السعداوي، لحسن بلبصري، يحفظه ببارك، عبد المجيد الحنكاري، الهاشمي السمويني. تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد القادر قوضاض:

شكرا السيد الوزير.

السيدة الوزيرة،

إخواني المستشارين،

من المنتظر أن يحل أجل تجديد اتفاقية الصيد البحري مع الإتحاد الأوروبي في غضون الأسابيع المقبلة، وهي قضية شائكة تعود إلى الواجحة أثناء كل فترة تجديد لما يعرفه هذا الملف من تفاعل وتداخل المصالح بين الطرفين، بل يتم تحويل هذا الموضوع من صبغته الاقتصادية المحضة ليأخذ أبعادا أخرى خاصة من طرف الجار الإسباني المعني الأساسي بجوهر الاتفاقية، والذي لا يتوانى في تسييس هاذ الملف.

لهذا، وتنويرا للرأي العام، وحرصا على مصالح بلادنا الحيوية والإستراتيجية، نود مساءلتكم، السيد الوزير المحترم، حول تداعيات الحوار الجاري حول هذه الاتفاقية؟ وما هي الشروط التي تطرحونها لتجديدها؟ وما هي ردود الفعل المسجلة من جهة الطرف الأوربي؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا كترحبو بتوقيع الاتفاقية الجديدة حول تحرير المنتوجات الفلاحية والمنتوجات الفلاحية المحولة ومنتوجات الصيد البحري بين المغرب والإتحاد الأوربي.

ثانيا، لقد مرت ظروف تنفيذ الاتفاقية الحالية ديال الصيد البحري مع الإتحاد الأوربي في ظروف حسنة، والإتحاد الأوربي هو شريك اقتصادي وسياسي تتعامل معه بجدية وروح المسؤولية، وسنوظف العلاقات التي كنجمعنا مع الإتحاد الأوربي، وخاصة الوضع المتقدم في خدمة المصالح العليا لبلادنا، وسنحرص على أن لا يكون أي اتفاق خارج هذا الإطار. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، هناك تعقيب؟ تفضل.

#### المستشار السيد عبد القادر قوضاض:

شكرا السيد الوزير.

هذه الإشكالية المطروحة لها جذور تاريخية، حيث اتخذت الوزارة بعض الإجراءات الاستثنائية بالنظر للظروف التاريخية والاجتماعية لبحارة القوارب التقليدية بالمنطقة، وهذه الترخيصات الاستثنائية ساعدت - مع الأسف - على انتشار هذه الظاهرة.

وللحد من هذه الظاهرة، التي تشكل خطرا على المخزون السمكي، تتمحور الإجراءات الواجب اتخاذها حول النقاط التالية: هي تهيء مخطط لتهيئة مصايد السردين بالمناطق الشمالية على غرار المناطق الجنوبية التي عملت فيها الآن، وتحديد حصة لكل وحدة للصيد الساحلي، والتعويض لأصحاب هذه القوارب عند خروجهم النهائي من نشاط الصيد، والحرص على تطبيق القانون فيما يتعلق بالحمولة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، تفضل.

#### المستشار السيد يوسف بنجلون:

السيد الوزير، نشاطكم الرأي في شطر من جوابكم، السيد الوزير، إلا أن كما قلت باش نتفاهمو مزيان باللغة ديال الحوارة كانوا طراناش ديار لمبارت في المنطقة الشمالية معروفين، هناك ناس يغتمون موقعهم السياسي، جاو ولاو كيشبروا الفلايك كيكبروا فيهم، كيشخموهم، كيديرو لهم الشباك باش يصيدوا بهم، ما يمكنش هاذ الفوضى ديار اليوم نجيو لقبولها وتقولو أن هذا منعطف تاريخي أو هذا تقليد تاريخي.

أنا متفق معك أن العدد ديار الفلايك كان محدود في منطقة معينة، وكان العدد دياهم معروف ومقن ومرقم وعند مندوبية الصيد البحري واحد تلو الآخر، اليوم أصبحنا أمام أسطول يتجاوز 50 إلى 60 قارب، إذا خيلناهم كيشخدموا هكذا، السلامة على متن المراكب مكينش، القارب خصو ياخذ 3 ديار الناس، كياخذ 14 ديار الناس، أولا الأرواح ديار الناس ولات في خطر، ما يمكنش نسكتو على هاذ الشئ، ونخليو هاذ الفوضى تعم وكيشغلوها واحد المجموعة ديار الأشخاص، اللي حتى من الموقع دياهم كيشغلوا على المسؤولين للسكوت على هاذ الوضعية، ونجيو اليوم تقولو أنه هذا تقليد كانت كنعرفوا المنطقة.

أنا معك، السيد الوزير، كنعرفو حسن النية ديالك، كنعرفو برنامج (Halieutis) أنه كيشي في هاذ التوجه، لكن اليوم نحن مطالبين باش نحددو، نوقفو عند هاذ النقطة، وفي العلم ديانا أن هناك لجنة تتقوم بالبحوث ديالها ونوقفو هاذ الشئ كما وقع في واحد المجموعة ديار المناطق، وتحرقوا مراكب وتحرقوا الشباك.

إذا كانت الفلسفة ديار الوزارة اليوم الصيد البحري مشكورة، حصلت على أجهزة إيجابية في (FMD) مثلا، فبيكناش اليوم نجيو ونوقفو عند هاذ الفوضى الزائدة، واللي ولات كتصير، اليوم كهضرو على الكازوال المهرب

السادة الوزراء،

السادة المستشارين والمستشارات المحترمين،

تعلمون، السيد الوزير، أن قطاع الصيد البحري تختلف فيه أنواع الصيد باختلاف أنواع المراكب، وكما جتتم مؤخرا في مخطط (Halieutis) فهي فلسفة شمولية، تأخذ بعين الاعتبار المحافظة على الثروات السمكية ودعم الصيد العقلاني، ومن تم جاء طرحنا لهذا التساؤل، حيث في منطقة الحسيمة والناظور أصبحنا أمام أسطول شبح، ليس له تصنيف محدود.

هناك قوارب صيد تم تحويلها خارج الإطار القانوني في حمولة تتعدى القانون المسموح به، فأصبحت تمارس نوعا من الصيد غير المرخص به، وهو صيد السردين، عاملة ببعض العادات والتقاليد التي كانت موجودة بمنطقة واد لاو أو ما يسمى بالمبارت، ولكن كان ذلك محدودا في 10 أو 12 المبارت الموجودين في واد لاو، إلا أنه شاءت الأقدار أنه أناس استغلوا ذلك التقليد الموجود من عدة سنوات فقاموا بتحويل، في إطار دورية التي أتم تعلمونها، قوارب صيد تقليدي، لم يجترموا المعايير، لم يجترموا نوع من الصيد، أكثر من ذلك أصبحوا يستعملون شباك صيد السردين، وأتم تعلمون أن مركب صيد السردين يصاحب ما يسمى بقارب ديار الضوء، أي الباطير ديار الضوء باش كيشويو، فقاموا تلك القوارب ببناء قوارب توأم تحمل الضوء باش يكونوا بطبيعة الحال في وضع مرجح.

أكثر من هذا وذاك، وكما جاء في برنامج متلفز عبر القناة الثانية، أصبحنا نشاهد استعمال المتفجرات في صيد الأسماك في بعض المناطق المحددة كسيدي احساين، اشعنا، شباع، القلدة، إلى غير ذلك، وهذا خطير جدا.

أما المراكب التي هي غير مرخصة، فالخطر أكثر من ذلك هو أنها تستعمل كازوال محرب، إذا كان المركب غير مرخص باش يمشي هاذ المركب للبحر خصو الكازوال، منين غيجيب هاد الكازوال؟ فكيشبح أمام معضلة أنه يجيب كزوال محرب.

إذن هنا تفاقم المشكل، أصبحنا أمام مراكب اللي مبنية خارج إطار قانوني، تعمل في إطار صيد غير مشروع بطرق غير مشروعة وبأساليب اللي فيها من الخطورة الأمنية جسيمة، سواء على صعيد المحافظة على الثروة السمكية أو ما يمكن أن يترتب على ذلك.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

**المستشار السيد عبد المجيد الهاشي:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن الإصلاح الشامل، الذي يشهده قطاع التعليم في بلادنا، سواء في ظل العمل اليومي للوزارة أو المخطط الاستعجالي الذي تبنته بهدف تدارك نقائص العشرية الأولى للتعليم، قد شمل العديد من المجالات، وركز بشكل كبير على البنية التحتية والإصلاحات البيداغوجية والاهتمام بالعنصر البشري، الذي يحيلنا على إشكالية تدبير الموارد البشرية، سواء منها الإدارية أو التربوية.

فالأطر التربوية بكل أصنافها تعرف أحيانا خصاصا وغيابا سواء بالمدن الكبرى أو في العديد من المواد الأساسية، مما يشكل عائقا أمام تقدم العملية التعليمية، ويعرقل إتمام المقررات الدراسية، والأمر يزداد استفحالا في القرى والبادي المغربية.

السيدة الوزيرة، نسألكم عن كيفية تدبير ملف الموارد البشرية بوزارتكم والتدابير الآتية التي ستتخذونها من أجل ملء هذا الخصاص ومحاربة ظاهرة الغياب بكل أشكالها؟

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيدة الوزيرة المحترمة.

**السيدة لطيفة العبيدة، كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي****وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:**

شكرا السيد الرئيس والسيد المستشار المحترم.

بالفعل، السيد المستشار، هناك ضغط كبير على الموارد البشرية في قطاع التربية والتكوين، هذا الضغط الذي ينتج بالدرجة الأولى عن توسيع العرض التربوي، كما تعلمون أعداد المتدربين ترتفع ما بين 100 ألف و200 ألف سنويا، وهذا بطبيعة الحال يتطلب موارد بشرية إضافية.

كذلك هناك ظاهرة تحول الطلب من جراء بناء المدن الجديدة التي تتطلب كذلك موارد بشرية إضافية ومؤسسات تعليمية إضافية، هناك كذلك الجانب المرتبط بتشتت الساكنة الذي يتطلب إنجاز مؤسسات تعليمية والاشتغال بمعدلات تلاميذ لكل أستاذ جد منخفضة مقارنة مع المعدل الوطني.

هناك كذلك ظاهرة سوء توزيع الموارد البشرية، بحيث أننا نعرف يعني اكتظاظا أو فائضا من الموارد البشرية في المدن الكبرى وبعض الخصاص في المناطق البعيدة بالرغم من أن التوظيفات الجديدة توجه بالدرجة الأولى إلى

من الجزائر، كهضرو على البارود، كهضرو على المتفجرات، كهضرو على مراكب خارج الإطار القانوني.

السيد الوزير، كما لمسنا فيكم دائما، وكما اشتغلنا إلى جانبكم دائما، كانت هناك عدة عمليات قتم بها كما جاء في أول تدخل في منظوركم الفلسفي الشمولي لمخطط (Halieutis)، المطلوب اليوم هو أن تقف على الحد من هاذ الفوضى الزائدة وهاذ التسيب اللي موجود في هاذ المنطقة، ولنا كامل الثقة فيكم وفي إدارتكم أنكم ستقومون بالواجب.

وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:**

شكرا السيد المستشار.

أولا أعتنم هذه الفرصة لأنه مادام أن السي بنجلون من المناطق الشالية، وأتجه للإخوان البحارة كلهم في المناطق الشالية اللي عملوا واحد المجهود جبار مع الحكومة دبال المحاربة دبال الشباك العائمة دبال (FMD)، اللي هو برنامج ناجح ومتكامل، اللي كان فيه نص قانون داز في هاذ الغرفة، كانوا فيه إمكانيات دبال التعويض، والآن احنا يعني كتقطعو هاذوك الشباك وكنخرجو (les engins)، وغدا غادي نخرجو حتى بعض البواخر، برنامج ناجح اللي صفتت له، وحضرتم في الاجتماع اللي كان الاجتماع على "التون" في أوربا والولايات المتحدة دبال أمريكا وكذلك اليابان، على هذا المشروع اللي هو مشروع دبال التنمية المستدامة.

وملي غادي يسالي هاذ المشروع، إن شاء الله، في هاذ الشهور المقبلة، كن على يقين أنه سوف نتطرق لهذا المشكل اللي طرحته، لأنه مشكل عندو الأصول دبالو، ولكن اللي خصنا حل مع البحارة هاذوك 57 اللي عندهم الناس كلهم خدامين، راه خصهم حلول، غادي نجلسو معهم وغادي نتفقو معهم باش القانون يطبق كما جاء في مخطط (Halieutis)، واحنا كتقولو بأنه الصيد المسؤول، وتكون الاستدامة في هاذ الشيء دبال الصيد، هو من الأولويات ديالنا في المخطط دبال (Halieutis).

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الآني الموجه للسيد وزير التربية الوطنية حول إشكالية تدبير الموارد البشرية بوزارة التربية الوطنية، للمستشارين المحترمين السادة: عبد المجيد الهاشي، مصطفى سلامة، عادل المعطي، احاد أبرجي، محمد أمزال.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السي الهاشي.

ظاهرة عدم التوازن ما بين المؤسسات وبين المدن، مؤسسة كنتلقى فيها  
+2 فائضين ومؤسسة أخرى لهيه بعيدة شوية فيها 1-، كيقول هذاك مبالغش  
يتحول هنا لأنه، لأنها، إلخ...

أعتقد، السيدة الوزيرة المحترمة، أن هاذ السؤال لا مهمكم لوحدهم كوزيرة  
لقطاع التربية الوطنية بقدر ما مهم السيد الوزير الأول وعدة قطاعات  
حكومية، لذلك أظن أنه حان الوقت لتكون لدينا جميعا الشجاعة للكلام  
بصراحة، فلم يعد من المقبول أن يتوقف التلاميذ عن الدراسة بسبب  
غياب غير مبرر، ما بقاتش مقبولة تماما، أن المعلم ما جاش، الدراري ما  
يقراوش 3 أيام أو 4 أيام لأن المعلم ما جاش، ما بماغش يجي، ولا مشغول  
ولا شي حاجة، ما يمكنش، ماشي معقول.

ماشي معقول كذلك باش نبقاو نسمعو بأنه الشواهد غير صحيحة  
والوضع مستمر، كيقول لك عندو الحق في 60 يوم في العام ولا هذا، عندو  
الحق حتى يكملها، ما عندو غرض، خصو يكمل ذاك الشي اللي كيعطيه  
الحق ديالو.

كذلك من غير المقبول باش نسمعو بأنه في المدينة عندنا 50 فائض وفي  
البادية ولا في المدينة صغيرة لهيه ولا بلاصة بعيدة عندنا النقص، ما بقاتش  
مقبولة منا تماما.

لهذا، أؤكد أن نساء ورجال التعليم لهم حقوقهم يجب احترامها،  
مكنقولوش لا، معقولة، لكن لهم واجبات عليهم القيام بها، وأعتقد، السيدة  
الوزيرة، أن الحكومة يجب أن تنتفض ضد هذه الظواهر، لأن لها ارتباط  
بنجاح البرنامج الاستعجالي، فممكنش اتنا والدولة كلهم كنديروا واحد  
المجهود كبير، تعطيو المحفضة، تعطيو الفلوس، تعطيو الدراجة الهوائية، والمعلم  
ما كايش، وبالتالي يجب على الحكومة أن تتخذ إجراءات...  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار، شكرا السي المهاشي، تفضلي السيدة  
الوزيرة في إطار الرد على التعقيب.

#### السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

فقط، السيد الرئيس، غير باش نؤكد للسيد المستشار المحترم بأن ما  
يجمله من هموم مرتبطة بضمان حق التلاميذ في الاستفادة من الزمن  
المدرسي المخصص لهم، كان على رأس الأولويات التي اشتغلنا عليها بمناسبة  
هذا الموسم الدراسي الحالي، وبأننا وضعنا واحد الخطة لتأمين الزمن  
المدرسي، وهذه الخطة الحمد لله بدأت تعطي الثار ديالها داخل المؤسسة  
التعليمية، وهي هدفها الرئيسي هو أن يستفيد كل تلميذ وكل تلميذة من  
الغلاف الزمني المخصص له، تاركين للفرق التربوية إيجاد الصيغ المناسبة

المناطق القروية والبعيدة، هناك كذلك ارتفاع في تزايد أعداد المحالين على  
التقاعد داخل هذا القطاع.

بطبيعة الحال من أجل مواجهة هذا الضغط وهذه الحاجيات، الوزارة  
تشتغل في عدة اتجاهات، الاتجاه الأول هو التوظيف، وهنا أريد أن أذكر  
ببعض الأرقام، بحيث أنه سنة 2010-2011، هاذ السنة الدراسية التي  
انطلقت منذ أشهر، عرفت توظيف 8132 من الموظفين الجدد، منهم  
7172 مدرسة ومدرس و960 من الأطر الإدارية.

السنة المنصرمة 2009-2010 كانت كذلك عرفت توظيف 7604 من  
الأطر، منها 7241 من المدرسين والمدرسات و363 من الأطر الإدارية  
والتقنية.

هناك كذلك ما نشغل عليه في البرنامج الاستعجالي، وذلك من  
خلال إنجاز نماذج جديدة للعرض التربوي، فيها المدارس الجماعية والمركبات  
التربوية التي تمكنا من ترشيد الموارد البشرية.

كذلك هناك كل العمليات المرتبطة بترشيد الموارد البشرية من حركات  
انتقالية وإعادة الانتشار وتغيير الإطار من أطر التعليم إلى أطر الإدارة  
التربوية.

وكذلك هناك الساعات الإضافية التي نلجأ إليها كذلك التي يمكن أن  
يقدمها الأساتذة وأطر الإدارة التربوية وكذلك الأطر من خارج الوزارة من  
أجل أن نسد بعد الخصاص في بعض المناطق.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، تعقيب السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيدة الوزيرة على هذه التوضيحات والمعطيات، فنحن نقر أن  
هناك مجهودات بذلت وتبدل في مجال تدبير الموارد البشرية التربوية، لكننا  
نسجل بكل أسف ظواهر سلبية لازالت تعرقل نجاح المخطط الاستعجالي،  
هذا المخطط الذي نوهنا به ونوهنا بمن أعده في مناسبات سابقة، وأهم هذه  
الظواهر ظاهرة الغياب، بالإضافة، السيدة الوزيرة، لذلك السبب ديال  
توسيع العرض المدرسي، وبناء مدن جديدة إلى آخره... هناك ظاهرة  
الغياب غير المبرر، واللي كانت من شحال هاذي وهي باقية، واحد كيغيب  
في البادية لأن ما شافو حد، ما كيغيبش وما عندو غرض، مثلا، أو واحد  
درق علو المدير ومشي فخالو وما جاشاي ومكتبشاي به وصافي.

ظاهرة الشواهد الطبية غير الصحيحة، نحن نعلم أنه مثلا واحد اللي ما  
فيه ما يتخدم ولا عندو شي غرض كيمشي يقضيه كيدير شهادة طبية، وصل  
الوقت فين خصنا نهضرو على هاذ الشي.

وزارتكم لجزر هذه الظاهرة المشينة التي تضر بمصلحة المستهلك المغربي ماديا ومعنويا؟

وما هي الإجراءات التي تتنون القيام بها لوقف هذا المس بحق المستهلكين؟ وكيف ستعالجون تأثير هذا التحايل على شروط المنافسة الشريفة بين الشركات المنتجة لهذه المواد؟  
شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد أحمد رضى شامي، وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أنا بحثت في هاد المسألة هاذي، وعيظت لواحد الشركة شخصيا باش نفهم أشنو هو هاد المسابقة، واللي خصنا ننتقل منه هو اعتماد هاد المسابقات الإخبارية أمر معمول به في التجارة، كانت في الصباغة أو كانوا في هاذك، كيعطيو هاد (les jetons)، وما كيعطيو حتى كتجمع واحد المجموعة من النقط، وذاك مجموعة النقط كتبدلها ضد هاديا، حتى إلى سافرتيو مع الشركة الوطنية نتاع (RAM)، تبعطيوكم (des miles)، هاد معمول به.

واش هاد الظاهرة هاذي كتشجع بيع واحد الصباغة اللي ما عندهاش واحد الجودة زعماك هائلة؟ ممكن، ولكن ذاك الساعة ما تندخلوش في هاد الإطار نتاع هاد المسابقات الإخبارية، هو عدد من هاد الشركات اللي كيخدموا في هاد المجال باغيين يوقفوا هاد المسابقات حيث حتى هم كتطلب منهم واحد المصاريف كبيرة، المشكل هو إلى وقتها واحدة خص الجميع باش يفتقوا باش يوقفوها، فلهدا أنا اقترحت عليهم إلى كانت عندهم واحد الرغبة في هذا الميدان باش يكون واحد الاجتماع معنا ونشوفو كيفاش نوقفو هاد العملية.

ولكن في الأخير، تيبقى السؤال اللي مطروح، وهذا هو الشطر الثاني هو من يستفيد من هاد الهدايا؟ هو ذيك الساعة من يستفيد إما تيبقى الزبون أو الصباغ المحترف، الشركة راه اعطت هاد الهدية، من بعد فاش تيبقى الزبون بحال بغا يصبغ دارو وتياخذ واحد الثمن والصباغ هو اللي تيمشي يصبغ، ذاك الساعة أشنو ما اشري الصباغ داك الشي هو اللي كيستافد منها، إلى كان الزبون هو اللي كيشري ذيك الصباغة وكيعطياها لذاك الصباغ، ذاك الساعة الصباغ اللي كيستافد هنا كيوقع مشكل.

فأنا نتظن بأن هاد النقطة هاذي غتبقى بالطبع مرتبطة بالعلاقة اللي كتكون تعاقدية بين.. التعاقد ولو تيبكون تعاقد ماشي مكتوب بين الصباغ والزبون، واللي عندهم أتم واحد المعطيات أخرى اللي تتبين بأن كين واحد

لتعويض كل الساعات الضائعة على التلميذات والتلاميذ لسبب من الأسباب.

بالإضافة إلى ذلك، بطبيعة الحال الوزارة لا يمكن أن تتساهل في التفريط في هذا الحق، والسيد المستشار كيعرف الإجراءات العملية التي تقوم بها في الميدان.

السيد المستشار قال بأنه إلا ما شافو حد راه كيتغيب، ربما هاد المسألة ديال إلى ما شافو حد هي اللي كيخصنا نشغلو عليها، خصنا ننتهبو للمؤسسات التعليمية ديالنا، ننتبه للأطر التي تشتغل داخل هذه المؤسسات، ليس فقط من أجل مراقبة الحضور والغياب، ولكن كذلك من أجل أن نجد الحلول المناسبة لل صعوبات والمشاكل التي تتخطب فيها هذه الأطر في المناطق الصعبة، ولعل بناء السكن الوظيفي للأساتذة والأستاذات اللي هو عندنا في البرنامج الاستعجالي، واللي الآن عندنا اتفاقيات شراكة مع وزارة الداخلية من أجل إنجازها، وكذلك إيجاد وسائل للنقل وغيرها من الإجراءات المساعدة سوف تمكنا من بلوغ هذا الهدف، مع العلم على أننا حريصون جدا على إرساء ثقافة الحق والواجب داخل هذا القطاع، وهذا ما نشغل عليه مع شركائنا الاجتماعيين.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، ونشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة في هذه الجلسة، وننتقل إلى السؤال الآني الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة حول تحايل بعض شركات الصباغة.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، تفضل السي أحمزون.

#### المستشار السيد حماني أحمزون:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

لقد لجأت مجموعة من شركات الصباغة إلى حيلة تجارية، تتمثل في حشو علب الصباغة بأقراص بلاستيكية، كما يسميها بعض الحرفيين جوطونات (les jetons)، تمكن هاد المهنيين من استرجاع ما بين 18 حتى ل 25% من قيمة العلب عند إدلائهم بالقرص لدى بائعي هذه العلب.

وقد أدى هذا التحايل إلى إقبال الحرفيين على أنواع معينة من الصباغة نظرا إلى الأرباح التي يجنونها، بغض النظر عن جودة المنتج، مما يضر بمصلحة المستهلك الذي لا يعلم بهذا التحايل الذي يضيع عليه الاستفادة من منتج جيد، ويضيع أيضا في القيمة المالية الممتثلة في ما بين 18 حتى ل 25% من قيمة المنتج.

وعليه، فإننا نسائلكم، السيد الوزير، عن التدابير التي قامت بها

ثانيا، اللي خصنا نهضرو عليه أيضا هو غدا غادي يمكن لنا نديرو أيضا واحد المواصفات في هذا الميدان هذا، وذيك الساعات نهضرو على ميدان الجودة اللي كان استعمال نتاع الصباغة اللي مكاتش ملائمة، كايين المواصفات، وكايين أيضا القانون نتاع حماية المستهلك، المستهلك يمكن لو ذيك الساعات يتجه للقضاء باش يطلب حقو اللي كان في استعمال واحد الصباغة اللي ما عندهاش واحد الجودة ملائمة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة موضوعه دعم الاستثمار وتطوير المقاولات، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الرحيم الرماح:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين،

السيد الوزير، لا نختلف على ضرورة دعم الاستثمار ودعم المقاولات بشكل دائم ومستمر، وهو ما يتطلب إنجاز دراسات على مستوى القطاعات والجهات والأقاليم بهدف الوصول إلى المعرفة الدقيقة لكل المؤهلات والحاجيات المتوفرة في جميع المجالات، وذلك بتنسيق وإشراك مع الجامعات والمعاهد العلمية ومع الفاعلين الاقتصاديين والمهنيين.

ثانيا، توفير أحياء صناعية متخصصة في جميع الجهات والأقاليم وإصلاح الأحياء الصناعية الموجودة؛

ثالثا، خلق هياكل للاستشارة ومصاحبة المقاولات الموجودة بجميع القطاعات والجهات والأقاليم، وحثها على اعتماد أساليب عمل عقلانية وإعطاء الاهتمام للتكوين المستمر للموارد البشرية، وتجديد وسائل الإنتاج بكيفية مستمرة؛

دون أن ننسى أو نتجاهل الجهود التي تقوم بها الحكومة في مجال صناعة السيارات ومعدات الطائرات وغيرها، وقد اطلعنا على ذلك أثناء مناقشة الميزانية الفرعية لوزارتكم لسنة 2011، إلا أنه يتطلب تعميم هذه الجهود على جميع القطاعات والجهات.

وفي هذا الإطار، نسألكم عن: ما هو برنامجكم لدعم الاستثمار وتقويته وتطوير المقاولات بجميع القطاعات والجهات والأقاليم قصد مواجهة تحديات المرحلة الراهنة؟

وشكرا.

الضرر يتوقع لطرف أو لآخر، بالطبع خصنا ناخذوه احنا بعين الاعتبار وناخذو الإجراءات ذاك الساعة اللازمة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب السيد المستشار؟ تفضل.

#### المستشار السيد حامي أمحزون:

شكرا السيد الرئيس.

كشكر السيد الوزير على التوضيحات ديالو، المشكل كيتجلى هنا في الزيون الأخير اللي كيستعمل هذه الصباغة، لأنه لا علم له ب ( les jets) ولا علم له بالمعايير اللي كياخذها ذاك الصباغ باش يعزل الصباغة اللي بغا. فعوض ما تكون منافسة على إطار الجودة والمساهمة في جودة المنتج وكذلك الصحة والسلامة ديال الزيون الأخير، كيتم استغلال هاذ الجوتونات في هاذ الغرض.

المشكل الثاني اللي مطروح في هذا الإطار هذا هو التهرب الضريبي، كيفاش كيبرر هاذ الشركات هاذ الجوتونات ولا هاذ الأقراص البلاستيكية عند (les impôts) عند الضرائب؟ كيفاش يمكن له يبررها؟ لأنه كيتخلص وكيرد الأقراص ل (droguerie) اللي كيتخلص لو واحد القدر مالي عوض هاذ (le jeton)، إذن هناك ضريبة على الشركات، وضريبة (TVA) أيضا اللي مشكل خصنا نعالجوه حتى في هاذ الإطار. وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد المستشار المحترم على هذه التوضيحات.

هي فيما يخص كيفاش العلاج الضريبي، بالطبع أتم اليوم أكدتيو، كظن بأن المديرية نتاع الضريبة يمكن لها تشوف أشنو واقع هنا؟ أنا اللي يمكن لي نقول لكم هو دابا اليوم بعض الشركات، ماشي الكل، حيث ما ما عملتش أنا الإحصاء مع جميع الشركات، ولكن بعض الشركات عندهم هاذ المسابقة مسجلة عند الموثق (chez le notaire)، ملي تكون مسجلة ما يمكن لهمش يهربوا شي حاجة ضريبية، ولكن هذا ما تيعنيش بأن كل الشركات عندهم هاذ الشيء مسجل.

بالحق أتم عرفتيو بأن غادي نصادقو إن شاء الله في هاذ الأيام المقبلة على القانون نتاع حماية المستهلك، اللي حتى هو كيتفن هاذ المسابقات التجارية، وتيفرض واحد الإجراءات صارمة اللي تتمكن باش نتجنبو هاذ الأشياء كلهم اللي هضرتيو عليها.

كاين أيضا واحد التحفيزات للاستثمارات بحال صندوق الحسن الثاني اللي تعطي 10%، بحال المناطق اللي تسميها مناطق حرة اللي تتكون ذاك الساعة الضريبة مقلصة كتكون 7% على مدة 25 سنة. وأخيرا، وهذا هو اللي مازال خصنا نجتهدو فيه مناخ الأعمال، حيث المستثمر خصو لابد نحسنو لو ذاك مناخ الأعمال. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد عبد الرحيم الراج:

كما أشرنا في سؤالنا، السيد الوزير، طبعنا سجلنا المجهودات اللي كيتقام بها، لكن بدون شك وما غاديش تختلقوا معنا، أنا خلال السنوات الماضية، صحيح أنه جاء الآن البرنامج ديال امتياز ومساندة، ولكن ما غتختلفوش معنا أنه خلال السنوات الماضية فقدنا واحد العدد ديال المقاولات اللي كانت موجودة نظرا لعدم المصاحبة، لأنه ما نغمدوش على المقاولات بوحدها بدون ما نوجهوها بدون ما نرشدها بدون ما نتعاونو معها باش نعرفو أشنو هو الوضع الدولي والمتغيرات اللي كابتة، لأنها في كثير من الأحيان ترتكب أخطاء وفقدنا واحد العدد ديال...

لذلك كتمناو في هاذ الجانب يتبدل جهد حتى نحافظ، لأنه الشيء الأساسي، السيد الوزير، خصنا نحافظو على المقاولات الموجودة. كذلك من جهة أخرى خصنا نختاطو فيما يتعلق بالمقاولات الأجنبية، فكين مقاولات أجنبية جادة، نستفيد منها وكين مقاولات أجنبية اللي كتسببنا ولكن كتخلق لنا مشاكل، لذلك هاذ المسألة خصنا نكونو فيها... وأيضا خص هاذ العملية اللي كنديروا في بعض الدول تكون عامة.

كذلك، السيد الوزير، وبدون شك الأهمية ديال تنظيم لقاءات مستمرة بشكل دائم ومستمر، صحيح أننا نسجل المجهودات اللي كتبدلوا ولكن باعين يكون واحد الاستمرار في هاذ اللقاءات ديال التواصل، لأن هذا مجال مهم بزاف من أكبر التحديات اللي كتواجه بلادنا هو هاذ المجال، بطبيعة الحال، ديال تطوير المقاولات وديال الحفاظ على النسيج الموجود، لأن قوتنا الصناعية من دون شك أن عندها انعكاس على قوتنا السياسية بطبيعة الحال وعلى توفير الاستقرار في البلاد.

من هذا المنطلق، كنعاولو نؤكد على ضرورة التعاون من الجميع، وأيضا وكما تعلمون أن تشاركونا كذلك النقابات، ما تنساوش أن النقابات راه كتبتم بشكل قوي بالوضعية ديال المقاولات، راه كابتة واحد الخطأ اللي كيعتقد بأن المقاولات يهملها المقاولات، نحن مع المقاولات ومع دعم المقاولات ومع تطوير المقاولات، لأن إذا ما كانت المقاولات ديالنا صحيحة ما غنوفروش مناصب الشغل.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هو حقيقة إذا بغينا نمو الاقتصاد لابد نشجعو الاستثمار، كان استثمارا داخليا أو استثمارا خارجيا.

فيما يخص الاستثمار الداخلي تتعاونو المقاولات اللي موجودة اليوم باش تنمي، عندنا برامج، مثلا برنامج "امتياز" يمكن كل مقاول مغربية موجودة اليوم بغات توسع الاستثمار ديالها، الدولة يمكن تعطي حتى 20% في ذاك الاستثمار، كين أيضا برنامج "مساندة" اللي يمكن كل شركة تستافد من دعم الدولة من طرف تقريبا مليون ديال درهم، اللي باش تحسن التدبير ديالها، الموارد البشرية، البرامج المعلوماتية، الإستراتيجية التجارية إلخ...

وكين أيضا خلقنا صناديق تتاع رأس المال اللي غادي بيدو يشتغلوا من يناير هاذ السنة هادي، إذا كانت شي الشركة احتاجت لتمويل يمكن لها تفتح رأس المال ديالها لهاذ الصناديق هذه.

فيما يخص الاستثمار الأجنبي، عندنا واحد الإستراتيجية اليوم واضحة، وعندنا بلدان اللي تتركزو عليهم، البلدان اللي تتركزو عليهم أولا، وكما تنديرو (...). هاذ السنة هادي، فرنسا وإسبانيا، حيث تمك اللي غادي يجيو جميع المستثمرين، ولكن زدنا لهاذ اللائحة هادي ألمانيا وإيطاليا وإنكلترا، وزدنا أخيرا البلدان ديال البريك (BRIC)، هي: البرازيل، روسيا، الهند والصين.

كتت في البرازيل الشهر اللي داز، وغادي نمشي للصين الشهر المقبل إلى آخره... فاحنا عندنا اليوم واحد التوجيه زعمك واضح لهاذ البلدان.

أكثر من ذاك الشيء في كل بلاد، ولكن هاذ شي اللي غادي نقول غير في إسبانيا وفي فرنسا وفي بلدان تتاع البريك، عندنا واحد اللائحة تتاع المقاولات اللي تنتجهو لها، ماشي تمشيو تتعملو هاذك، تمشيو ندقو على هاذ المقاولات، إما من خلال هاذ السفر اللي تنديرو، أو من خلال ذاك المكاتب اللي فتحن في فرنسا وإسبانيا وقريبا في ألمانيا والولايات المتحدة وإنكلترا وإيطاليا.

تتعملو أيضا حملات إخبارية في التلفزة، مثلا عندنا واحد الفيلم اللي جيد، تتقولو المغرب موجود لاستقطابكم، هذا عملناه في إسبانيا وعملناه في فرنسا، وحملات أيضا في الجرائد الكبيرة، ملي تتنقعو هاذ المستثمرين باش يجيو، ذاك الساعات تكون التوطين ديالهم في المناطق الصناعية اللي حقيقة اليوم بغينا نوزعوها، ولكن بواحد الطريقة عقلانية على الجهات المغربية، لهذا عندنا برنامج المخطط الصناعي ديال إحداث 22 منطقة صناعية، ومناطق صناعية مندمجة ومناطق صناعية أخرى صغيرة الحجم، ولكن هاذ الشيء ما كافيش.

السؤال ديالنا كما قلت، السيد الرئيس، هو تأثير اتفاقيات التبادل الحر على تطور الصناعة الوطنية.

في إطار العولمة والتجارة العالمية الحرة، عقدت المملكة المغربية عددا من اتفاقيات التبادل الحر مع بلدان مختلفة، وذلك ضمن سياسة الانفتاح التي تهجها بلادنا وتنوع علاقتها وتبادلها التجاري مع الخارج. هذه الاتفاقيات لها جوانب إيجابية دون شك، لكن في نفس الوقت لها انعكاسات قد تكون سلبية على بعض القطاعات.

فهذه الاتفاقيات تمكن من استيراد مواد مصنعة من بلدان عديدة بأثمان تقل من أثمان المنتوجات المحلية، وهو ما جعل العديد من الفعاليات الاقتصادية تتجه إلى الاستيراد عوض الاستثمار في الصناعة، وما يزيد في تعقيد الوضع أن الاستثمار في القطاع الصناعي تواجهه عدة عراقيل، منها ارتفاع تكلفة الإنتاج والعراقيل المسطرية وارتفاع أثمان العقار في المناطق الصناعية، حيث يتجاوز ثمن المتر مربع حاليا من 700 درهم إلى 7000 درهم في بعض المناطق، في وقت كان ينبغي فيه تحديد أثمان رمزية في هذه المناطق لتشجيع الاستثمار الوطني في المجال الصناعي.

نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن تأثير اتفاقية التبادل الحر على القطاع الصناعي ببلادنا وعن التدابير التي تتخذونها لحماية الصناعة الوطنية من المنافسة الخارجية من جهة، وعن طرق دعم القطاع، ومنها التخفيف من تكاليف الإنتاج وتوفير مناطق صناعية بأثمان مشجعة من جهة أخرى.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد الرئيس المحترم، شكرا السيد المستشار المحترم.

هو غير باش نفسر هذه القضية نتاع اتفاقيات التبادل الحر، الاختيار اللي عندنا واش السوق اللي كنعطيو للمقاولات المغربية اللي في المغرب واش هو 30 مليون أو مليار و300 مليون، بالطبع اللي تيجي يجاوبني غادي يقول مليار و300 مليون هو اتفاقية التبادل الحر.

إلى ما وقعناش هاذ اتفاقيات التبادل الحر السوق اللي كيلجؤوا لو المقاولات المغربية 30 مليون نتاع المغاربة، ملي وقعنا كين مليار و300 مليون نتاع الزبناء المستهلكين، هذا بالطبع تيحط بعض الرهائن، أشنو هو المشكل؟ المشكل غادي نجبرو بأن كين قطاعات اللي غادي يتناو وكين قطاعات اللي غادي يندحروا، هاذي Schumpeter ذلك l'économiste سهاها "la destruction créatrice" أو الهدم الخلاق، يعني بأن كين شركات اللي غادي يتناو وشركات اللي ماغادي يقاوش، ولكن هذا اختيار.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

احنا متفقين، خاص لابد تكون هاذ المواكبة اللي اهضرتو عليها للمقاولات، ولهذا اليوم عندنا مثلا واحد الخدمة جيدة باش يكون إحصاء للمقاولات على صعيد الجهات باش ذاك المندوبيات ديالنا يكون عندهم واحد الدور أكثر فعالية وأيضا انخراط نتاع الغرف، غرف التجارة والصناعة لابد خصهم حتى هما، واليوم راهم عندهم في هاذ التفكير أيضا باش تكون مواكبة جماعية نتاع هاذ المقاولين، هاذي أولا.

ثانيا، احنا ما تنفرزوش ملي تتجي شي مقالة، ما تنفرزوش واش مقالة أجنبية ولا مغربية، كل المقاولات كانوا تيشغلوا على أرض الوطن خصهم يحترموا القوانين نتاع البلاد، وبالطبع كين أجهزة نتاع المراقبة، كانت مالية أو محلية إلخ... اللي كنتقوم بالدور ديالها.

ثالثا، اللقاءات التواصلية أنا متفق معك، ولهذا السنة الماضية كما نظمنا واحد الأيام نتاع الصناعة هاذ السنة هاذي بالطبع سنستمر، وأيام الصناعة غادي نمشيو الجميع، ماشي جميع المدن، ولكن المدن اللي هي أكبر المدن والمدن المتوسطة باش نحاولو نقتعو، اليوم هذا اللي مهم، نقتعو المقاول المغربي بأن أرض المغرب يمكن لها تكون واحد الأرض صناعية بامتياز، حيث عندنا واحد التنافسية مهمة، ويمكن لنا نلجأ انطلاقا من المغرب إلى الأسواق الأوروبية.

أخيرا، أنا أو من بأن النقابات ملي تيكونوا مؤطرين وتيلعبوا واحد الدور عقلافي تيمكن ليم يسهلوا المأمورية نتاع المقاول.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن نمر إلى السؤال الثالث والأخير الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة، موضوعه تأثير اتفاقيات التبادل الحر على تطور الصناعة الوطنية، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد حاجي، العربي خربوش، عبد اللطيف أوعمو، الحسن أوكجكال، عبد الرحيم الزمزمي.

تفضل السي حاجي.

#### المستشار السيد أحمد حاجي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا سيدي الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

مستهلك، أشنو اخذوا من عندنا؟ وبالنسبة للاتحاد الأوربي أنا أعتقد كيدو من عندنا مطيشة.

السيد الوزير، راه تنبوعو لهم الماء، راه رحم الله جلالة الملك الحسن الثاني اللي دار السياسة ديال السدود، اللي احنا الحمد لله اليوم ما عندناش الأزمة ديال الماء، وأمطار الخير التي نزلت هاذ السنين الأخيرة. أما بالنسبة للمطيشة راه الماء اللي تنبوعو لأوروبا، علاش ما تجهناش للدول الإفريقية اللي هي بلدان ديال الاستهلاك ونديرو معها اتفاقيات؟ علاش دول الخليج، مثلا السعودية وواحد العدد ديال الدول اللي هي تستورد المنتوج ديالنا من إيطاليا ومن أمريكا، منتوج مغربي تيشي لهاذ البلدان وكندير عليه عاود ثاني الإسم ديال الإنتاج ديال إيطاليا أو أمريكا. فيما يخص القضية، السيد الوزير، ديال الأحياء الصناعية، أنا ما نشوفش السيد الوزير أن وزارة الإسكان وواحد المجموعة ديال المقاولات اللي عندها الحق كتأخذ الأراضي ديال الدولة تقريبا بواحد الثمن رمزي. الإسكان هذا جيد، هاذ السياسة مزياة ديال السكني، ولكن أنا تنفضل توفر لي فين نشغل وما تعطينش هاذيك السكني، إيو هذا الناس اللي تياخذوا هاذ الأراضي علاش ما يديروش واحد الطرف يخصصه للأحياء الصناعية باش هاذك اللي غادي يسكن يلتقى فين يشتغل وبأثمان معقولة، نديرو أحياء صناعية كذلك اقتصادية بحال السكني الاقتصادية.

ثم، السيد الوزير، فيما يخص هاذ الاتفاقية بالنسبة للي عندنا معهم التبادل الحر، بحال مثلا تونس، قبيلة طرح سؤال الأصالة والمعاصرة على وزير الفلاحة فيما يخص زيت الزيتون، زيت الزيتون، السيد الوزير، علاش اتما اسمحتو للزيت ديال تونس تدخل عندنا للبلاد؟ مع العلم أن المعاصر ديالنا عندها واحد العدد، خسروا العام اللي فات، وها هما عاود ثاني هاذ العام وكاين الخير في الزيتون، دابا غادي يخسر المنتج وغادي يخسر كذلك أصحاب الفلاحة.

ثم في الأخير، السيد الوزير، ما خاصناش هاذ الاستثمار الأجنبي ينسينا على الاستثمار الوطني، لأن الاستثمار الوطني هو اللي غادي يبقى لنا.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا التعقيب.

أنا نقول بأن أولا، ذاك اللي بغينا نعملو اليوم واحد الحصيلة نتاع الاتفاقيات راه موجودة، نتعرفو شكون هما البلدان اللي استفدنا أكثر وأشنو هما البلدان اللي استفدنا أقل، ولا استفادوا أكثر منا، هو ما

احنا نتظنو بأن هذا الاختيار غادي يكون أكثر من الشركات اللي غادي يتناو وأقل اللي تيندحروا، إذن أش كنديرو احنا باش نساعدو هاذ النمو هذا؟

- أولا، المناطق الصناعية اللي اهضرت عليهم، اليوم عندنا ذاك المخطط المدير، 22 منطقة، ولكن ماشي غير 22 منطقة، كيفاش نتجز هاذ المناطق، كمشيو وتنجرو واحد المجهز وكفرضو عليه باش الثمن نتاع العقار ملي يخرج يكون موجود، لا يتجاوز، تيكون ما بين 300 و500 درهم للمتر مربع؛

- ثانيا، تفرضو عليه باش يكون التثمين نتاع الأرض، حيث نتعرفو بأن اليوم الدولة والجماعات خلقوا 4 ألف هكتار نتاع المناطق، ولكن 2000 هكتار هي اللي كاين التثمين ديالها، حيث كتكون مضاربة صناعية، مضاربة عقارية، ولا يمكن لنا أن نسترجع الأرض، هاذ الشيء ما بقاش يكون.

التحفيز الثاني اللي كنساعو له هو التكوين، هاذ المقاولات اللي بغاو غدا تكون تنافسية أكثر خصهم يجيروا كفاءات، احنا تنكونو هاذ الناس؛

- ثالثا، كاين دعم ديال صندوق الحسن الثاني ديال 10% أو التحفيز الضريبي 7% من ذاك الشيء ديال المناطق الحرة؛

- رابعا، كاين تحسين الإنتاجية على طريق برنامج مساندة، كما قلت.

ولكن لو تنديرو هاذ الشيء كتأخذو بعض الإجراءات باش نحيمو السوق الداخلي، باش نخليو ذاك الشركات اللي ماشي اندحروا وماشي تنماو، نعطيوهم واحد الفرصة باش يتناو، حيث إذا حلينا السوق هكذا بلا ما نساعدوهم يمكن ما يكونوش، وعلى المدى الطويل يمكن لهم هما يعاودوا يسترجعوا القوة ديالهم بالمواصفات، ذاك الشيء علاش اليوم، ملي جينا اخذينا وشفتنا عدد المواصفات، في 2007 كانت عندنا تقريبا واحد 100 ديال المواصفات إجبارية، 7000 مواصفات ككل، 100 إجبارية.

في آخر 2010 عندنا 9100 نتاع المواصفات و160 اللي إجبارية، هذا يمكننا باش نتكون مراقبة ديال البضائع اللي تتدخل من بلدان أخرى، وتنوقفوها وتنعطيو الإمكانية لهذه الشركات باش يتناو أكثر في المستقبل. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضل السي حاجي.

#### المستشار السيد أحمد حاجي:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير على المعطيات التي أعطينا، تقريبا راه احنا متفقين.

لكن، السيد الوزير، أنا لا أحكمكم المسؤولية، لأن أتم ما مسؤولينش على هاذ الشيء، إنما ورثتم إرث ديال هاذ المشكلة ديال الاتفاقيات، درنا اتفاقيات مع الولايات المتحدة، درنا مع أوروبا، اتفاقية أكادير، تركيا، إذن بغينا غير واحد الحصيلة ديال هاذ الاتفاقيات اللي درنا، أمريكا 300 مليون

أخواتي، إخواني المستشارين،  
السيدة الوزير، لازالت الطفولة ببلادنا تعاني من واحد المجموعة ديال المشاكل، ومن بين هذه المشاكل هو ارتفاع الوفيات في صفوف الأطفال، وتشغيل الأطفال دون السن القانونية وتشغيل الطفلات كخدمات، وتعرض الأطفال لسوء المعاملة والاستغلال الجنسي، والانتحار عن الدراسة وانتشار أطفال الشوارع، وغيرها من المظاهر المسيئة لهذه الفئة.

وقد كشف أخيرا التقرير ديال اليونيسيف بأن 170.000 طفل مغربي يتراوح السن ديالهم بين 7-15 مستغلون اقتصاديا، وأنه يتم التخلي عن 6500 رضيع عند الولادة سنويا، فيما سجل التقرير ارتفاع عدد الأطفال المشردين بالمغرب بنسبة 10%.

كما عبرت منظمة اليونيسيف كذلك عن انشغالها العميق لمشكل التسرب المدرسي الذي يطال قرابة 340.000 تلميذ مغربي سنويا، وبخصوص وفيات الأطفال فقد أشار تقرير صندوق الأمم المتحدة للطفولة الصادر في شتنبر 2010 بأن معدل وفيات الأطفال دون السن الخامس ببلادنا بلغ 36 في الألف، في حين تبلغ نسبة وفيات الرضع، الذين يقل عمرهم عن سنة: 32 في الألف، وأضاف التقرير كذلك أن 9% من الأطفال في المغرب البالغين من العمر أقل من 5 سنوات يعانون من نقص الوزن، وأن 15% من الولادات لا يتم تسجيلها.

كما أكد نفس التقرير على استمرار نقص هام في التغذية، سيما في مادة "اليود" الذي يمس 22% من الأطفال بين سن 6-12 سنة وتأخر النمو الذي يعاني منه 18% من الأطفال.

السيدة الوزيرة المحترمة، بالنظر لكل هذه المعطيات، ومن منطلق التزام الحكومة بضمان مستقبل أفضل للطفولة وتوفير كل أسباب الحياة الطبيعية لها، نسألكم: ما هي الأسباب التي تقف وراء انتشار كل هذه المظاهر التي تسيء للطفولة ببلادنا؟

ثانيا، وما الذي ستقوم به الحكومة لتجاوزها والنهوض بأوضاع الطفولة ببلادنا؟

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيدة الوزيرة المحترمة.

#### السيدة نزهة الصقلي، وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء،

أشكركم على سؤالكم الهام، والتي هو سؤال يتعلق بالحالية، حيث أنه ببلادنا احتضنت قبل أسبوع فقط المؤتمر العربي الرابع رفيع المستوى لحقوق

يكنش نعملو حصيله، ولو عندنا الأرقام، وتقولو واش نجحنا ولا أخفقنا في هاذ الثلاث أو الأربع سنوات الماضية، خصنا هاذ الشيء على المدى الطويل، علاش؟ باش نرجو خاص تكون واحد العرض موجودة، العرض أشنو هي؟ المنتوجات موجودة، يعني الاستثمار الموجود، ذاك الشيء علاش احنا تنبغو نشجعو المستثمرين الداخلين، وأنا بديت بها قبالية، والمستثمرين الخارجيين.

باش نعطيك واحد الرقم، شكون هو أكبر مشغل اليوم في الصناعة المغربية؟ شركة يابانية: 14 ألف تناع اليد العاملة اللي عندها، 5 المعامل، اللي هاذو جاو من اليابان باش ينتجوا هنا، يعني بأن كين تنافسية اللي يمكن لنا خصنا نشجعو الإخوان ديالنا والمقاولين ديالنا باش حتى هما يستثمروا باش غدا يصدروا لهذه الأسواق، هذه متفق معك عليها.

ثانيا، اهضرتي على هاذ المشاكل تناع العقار، أنا قلت لك بأن بغينا نحددو ما بين 300 و500، ولكن بالطبع مازال كين، أنا ما بغيتش تكون... أنت اهضرت على شركات، كين مؤسسات اللي تستتافدوا وخصهم يدخلوا هذا في هاذ الفكرة هاذة في التخطيط ديالهم، حيث ما يمكناش نبنو غير الساكنة ولا منازل والناس يبقاو (Les cités dortoirs)، خصنا لا بد يجبروا فين يشتغلوا، أنا معك في نفس الخط في هذه القضية، وأظن بأن غادي يكون واحد التغيير في هاذ الميدان هذا في المستقبل.

أخيرا اللي واش فتحنا الزيت تناع تونس أو لا، ولو أنا ما مسؤولش على التجارة الخارجية، ولكن احنا كحكومة اخذنا التزام، تنقولو بأن ملي وقعنا اتفاقية التبادل الحر يمكن لنا نصدرو ويمكن لنا نستورد، بالطبع كين مواصفات اللي خصهم يلعبوا حتى هما، وكين واحد القانون اللي دوزو زميلي، السي معزوز، تناع الحماية التجارية اللي تمكنا باش اللي كان يتوقع ذاك (Dumping)، كين بعض البلدان تينقصوا من الأسعار ديالهم باش نوقفو ذاك المنتوجات ديالهم.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

نتنقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن حول وضعية الطفولة ببلادنا، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبطس السؤال.  
تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الرحيم عثمان:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا، الكلمة من أجل التعقيب، تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد احمد حميدي:**

شكرا السيد الرئيس.

بكل صراحة هاذ الموضوع يتطلب الوقت الكثير للنقاش ولكن مع ضيق الوقت، السيدة الوزيرة، بأن جوابكم غير شافي وكافي فيما يخص هذه الفئة بكل صراحة، خصوصا تكلمتم عن الأمين العام الأممي لقد قام بزيارة لبلادنا، ولكن أين هذه الأماكن التي قام بها؟

احنا كنفتشو على النقط والمحاور التي تبيخنا نشوفوها باش نقولو بأن احنا في تقدم، ولكن العكس بأن احنا كنشوفو الطفولة داك الشي اللي كتقروا غير على الصحف والجرائد اللي تيقوق فيما يخص الاستغلال الجنسي، إلى غير ذلك من الأطفال القاصرين فيما يخص التشغيل، مرورا، السيدة الوزيرة، لأن في واحد الحقيقة كت قاتم بأن كان هناك مؤتمر، ولكن المؤتمر هل كان مشتركا بين بعض الوزارات؟

لأن ما كايش تنسيق بين الوزارات، خصوصا كاين وزارة الصحة اللي كيعاني المواطن واحد المشكل كبير فيما يخص الوفيات، هناك الوزارة ديال التعليم، ما نساوش، السيدة الوزيرة، بأن التلميذ والطفل أصبح بأن في أيام زمان كما الناس اللي كيقروا في الكليات، تقريبا الكلفة والكتب اللي كيديوها دابا الأطفال الصغار كيديوها هذا الناس اللي كيقروا في الجامعات، لأن واحد النقل، خصوصا الأسرة الضعيفة اللي ما كتجبرش باش غادي تلبى هاذ الحاجيات ديال أولادها وكتخرجهم، كيخرجوا وهذا من أسباب التشرذم، كيتشردوا كيخرجوا، كيتعاطوا للمخدرات وهما باقين صغار.

وخصوصا، السيدة الوزيرة، واش كتوصلوا بشي تقارير من السلطات، خصوصا الدرك الملكي، الأمن، السلطة المحلية، فيما يخص الهجرة السرية، وأعطيك خير دليل بأنه إذا فتم بشي لجنة في الوزارة ديالك، غير المحور ديال الطريق السيار بين طنجة- طريق الميناء المتوسطي غادي تجبر بأن أطفال أقل من 12 سنة كياتوا باللليل تحت القناطر ديال الطريق السيار كيشوفوا شي شاحنات كيتسلوا فيها.

إذن هناك عدة، لأن قلت لك بأن الموضوع هو كبير وشائك بكل صراحة، ولكن خصوصا الأهداف ديال الألفية لم تتحقق طموح المنتظم الدولي، اللي في بلوغ عالم جديد فيما يخص أطفاله، وكل المؤشرات التي سبق ذكرها من طرف الزميل.

إذن أنا قلت في البداية بأن الوقت ضيق فنتمناو بأن في التعقيب، السيدة الوزيرة، تعطينا شي حاجة تكون ملموسة.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، تفضلي السيدة الوزيرة.

الطفل، واللي كانت فيه مناسبة من أجل تسليط الأضواء على المجهودات الهامة اللي قام بها المغرب في ميدان النهوض بأوضاع الطفولة، حيث أنه بلادنا المغرب كانت هي من ضمن أول البلدان في العالم اللي توفرت على خطة العمل الوطنية للطفولة 2006-2015 تحت عنوان "مغرب جدير بأطفاله"، واللي كانت هاذ خطة العمل ماشي فقط تم الوضع ديالها، ولكن كذلك تم التقييم ديالها بطريقة دورية، حيث أنه أول تقييم تم سنة 2008، يعني بعد سنتين وتم عرض النتائج ديالها على أنظار المؤتمر الوطني الثاني عشر لحقوق الطفل تحت الرئاسة ديال صاحبة السمو الملكي الأميرة للا مريم، ودابا عندنا التقييم الثاني اللي تم الإنجاز ديالو، واللي هو على وشك التقديم أمام الرأي العام.

وكذلك هاذ الأهداف اللي هي مسطرة في هذه خطة العمل الوطنية للطفولة، هي نفس الأهداف تقريبا تتقاطع مع الأهداف الإنمائية للألفية، واللي في هاذ الموضوع كل العالم شهد على التقدم اللي عرفه المغرب في هذا الميدان، والدليل هو أنه السيد "بان كيمون" الأمين العام للأمم المتحدة خلال الزيارة ديالو إلى المغرب شهد هو بنفسه، أنه المغرب غادي يحصل إن شاء الله على الأهداف المسطرة في أفق سنة 2015.

الأرقام اللي اعطيتو، السيد المستشار المحترم، تتطلب فعلا أجوبة هي أرقام اللي هي عندها واحد الدينامية يعني عندي كل الأرقام مثلا فيما يخص تشغيل الأطفال هو حاليا حسب المندوبية السامية للتخطيط 170 ألف، ولكن انطلقنا قبل 10 سنوات ب470 ألف، يعني أنه كاين واحد التراجع كبير فيما يخص تشغيل الأطفال، كذلك فيما يخص المدرس، حيث أنه مثلا نسبة التمدد تحولت من 73% في 10 سنوات الأخيرة إلى 96% حاليا بالنسبة للأطفال ما بين 6 و11 سنة، كذلك فيما يخص نسبة الوفيات ديال الأطفال اللي هي فعلا 38 في الألف، ولكن في 2004 كانت 41,62 في الألف، إلخ...

يعني هاذ الأرقام كلها كان عليها الأجوبة، ولكن ما يمكنلش نتكلم على كل الميادين نظرا لضعف الوقت، ولكن يمكن اللي نقول لك على أنه في ميدان تطبيق حقوق الطفل هناك لجنة وزارية يرأسها السيد الوزير الأول، فيها 17 ديال القطاعات الحكومية، وكل واحد من هاذ 17 ديال القطاعات الحكومية يمكن له يقدم فعلا الحصيلة ديالو في ميدان الطفولة.

أما فيما يخص حماية الأطفال من كل أشكال العنف، لأنكم تطرقتم إليها، بعجالة أنه وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن قامت بخلق وحدات حماية الطفولة ووحدات الإسعاف الاجتماعي المتنقل، وقامت كذلك بجملة وطنية لمناهضة تشغيل الفتيات كخدمات بيوت في 12 يونيو بمناسبة اليوم العالمي لمحاربة تشغيل الأطفال، وكاين رقم اقتصادي لمحاربة العنف ضد النساء والأطفال، يعني كاين مجموعة من المبادرات اللي ما عنديش الوقت مع الأسف باش ندقق فيها.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة، لقد تمت سنة 2003 المصادقة على قانون 10.03 المتعلق بالولوجيات لتسهيل اندماج المعاقين جسديا، لكن واقع الحال يبرز أن هذا القانون لا يدخل في حسابات المجالس المنتخبة والمقاولات المعنية بالأشغال العمومية والمنعشين العقاريين، ويظل هذا الحق غائبا بالنسبة لفئات عريضة من المجتمع المغربي.

إن أصحاب القرار في هذا الشأن من مسؤولين بالوكالات الحضرية والمجالس المنتخبة والمنعشين والمهندسين، مطالبين بالأخذ بعين الاعتبار ضمن مشاريع البناء الحرص على توفير الولوجيات المخصصة للمعاقين بالمشآت العمومية والشبكة الطرقية والفضاءات الرياضية، وفي وسائل النقل العمومية، ووسائل التواصل كالهاتف والبريد والإدارات العمومية والمؤسسات التربوية وبعض المؤسسات الخاصة.

لقد آن الأوان للتنصيص في دفتر التحملات بالنسبة للمنعشين العقاريين على ضرورة الولوجيات التي تعتبر لحد الساعة ببلادنا حقا غائبا لفئة عديمة الحماية.

السيدة الوزيرة، ما هي الإجراءات والتدابير العملية التي اتخذتها الحكومة فيما يخص التنصيص على الولوجيات بالنسبة للمنشآت والبنيات التحتية العمومية، وكذلك فيما يخص عمليات المنعشين العقاريين؟ وهل بادرت الحكومة بتسطير إجراءات زجرية للتنصيص على احترام هذه المعايير الجاري بها العمل دوليا؟

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

**السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة والسيدة المستشارين لفريق الأصالة والمعاصرة، أشكركم على سؤالكم، وأقول لكم أنه الولوجيات هي من ضمن النقط التي تم التطرق لها من خلال الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وبالضبط المادة 9 التي تنص في نفس الوقت على الولوجيات في ميدان الطرق والبنيات والمؤسسات العمومية بصفة عامة، وكذلك فيما يخص الولوج إلى المعلومة.

ويمكن لي أن أقول لكم على أنه السؤال ديا لكم كان موجه في البداية إلى السيد وزير التجهيز والنقل، ويمكن لي تقول لكم بأنه جزء من الجواب توجد عند هذه الوزارة، ولكن جزء آخر عند وزارات أخرى، ومن ضمنها وزارة الداخلية، التي هي عندها الوصاية على الوكالات الحضرية.

فقما يخص وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن، وهي مكلفة بتنسيق السياسات العمومية فيما يخص كذلك الأشخاص في وضعية إعاقة، قامت بعدة مجهودات وخاصة علما منا بالأهمية ديال مسألة الولوجيات،

**السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:**

فعلا، السيد المستشار، أنه صندوق الأمم المتحدة الإنمائي صنف المغرب من ضمن عشرة ديال الدول في العالم التي قامت بأكبر مجهود في ميدان تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ماشي أنا، هاذ صندوق الأمم المتحدة الإنمائي.

كنتسأل السيد المستشار وعندك الحق على التنسيق ما بين الوزارات، كين وموجود هذا التنسيق وكين تقارير التي هي دولية، مثلا التقرير الثالث والرابع الدولي ديال المغرب فيما يخص أعمال الاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل التي تم الإنجاز ديالو، وهي الآن واجدة، والتي قمنا بتحضير هذا التقرير خلال شهر متعدد بالتوصل بتقارير من كل الوزارات 17 التي هي عضوة في هذه اللجنة الوزارية التي يترأسها السيد الوزير الأول، والتي نحن كوزارة مكلفة بالتنسيق، تقوم بالتنسيق ديال العمل ديالها.

إذن بالتالي باستمرار تقوم بتقارير التي كتوصلو بها، بتقارير من كل الوزارات: التعليم والصحة ووزارة الداخلية، فيما يخص الحماية من الهجرة غير القانونية، فيما يخص الحالة المدنية، كذلك وزارة العدل والوحدة ديال حماية الأطفال التي خلقتها داخل المحاكم، يعني كل الوزارات تقوم فعلا بمجهودات في ميدان الطفل.

وكابينة كذلك المشاركة من خلال برلمان الطفل التي كان مؤخرها الدورة السابعة ديالو التي انعقدت في هذه المؤسسة المحترمة، والتي كان من خلالها الأطفال يراسهم يطرحون أسئلة، وكين أجوبة ما كتقولوش أننا نجحنا في كل الميادين، ولكن كين واحد الدينامية وواحد الحركية التي هي إيجابية جدا والتي كيشهدوا بها الدول ديال العالم، والتي تجعل من بلادنا فعلا من بين الدول الأكثر متقدمة في ميدان السياسات العمومية وفي ميدان حماية الطفولة، والنتائج مازالت تتطلب واحد الوقت، وهذا تحدي كبير التي المبادرة الوطنية للتنمية البشرية كتلعب فيها كذلك واحد الدور أساسي. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة.

آخر سؤال موجه إلى السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية، موضوعه الولوجيات، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبطس السؤال، تفضل السي بوغمر.

**المستشار السيد عبد الكريم بوغمر:**

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمان الرحيم.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

القانون تمشي على خطى الحكومة لأن الحكومة إذا اشتغلت، خاصة وأن واحد المجموعة ديال الأوراش مفتوحة اللي اللوجيات حتى بالنسبة للناس الأسوياء تيلقاو مشكل، ما بالك بالمعاقين؟ مثلا في محطات القطار حتى شكل القطار، اللي هو صحيح ما كيوصلش، ما بالك باللي هو معاق.

لهذا المسؤول، لأن كنشوفو أن واحد المجموعة ديال الدول في أوروبا اللي في نهاية القرن الماضي اشتغلت على إعادة البنيات التحتية ديالها باش توابك الفكرة ديال إدماج الناس أصحاب الاحتياجات الخاصة، لهذا الحكومة كتحمل المسؤولية في إعطاء المثال، يعني تشتغل الحكومة، تبدا والشركاء راه هما اللي غادي يتبعوها.

وشكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، تفضلي السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد المستشار.

فعلا الحكومة عندها الدور ديالها، وهي كتحمل المسؤولية ديالها، وكتقوم بمبادرات اللي هي هامة. هاذ الاتفاقيات من شأنها فعلا أنها تشجع مختلف المتدخلين مع اختيار المتدخلين اللي عندهم واحد الأثر مباشر على هاذ اللوجيات، مثلا أمضينا على اتفاقية في ميداننا مع هيئة المهندسين المعاريين من أجل القيام بتكوين المهندسين المعاريين في ميدان اللوجيات. كذلك فيما يخص التحسيس، قمنا بالتحضير لواحد الدليل ديال اللوجيات اللي كنوزعوه على مختلف الوكالات الحضرية ديال البلاد.

كذلك فيما يخص التشريعات، عندنا واحد المرسوم ديال تطبيق القانون اللي ذكرتيو، القانون 10.03 المتعلق باللوجيات، ولكن نظرا لكون هناك عدة متدخلين، كايين واحد البطء فيما يخص تبني هذا المرسوم، حيث أنه هناك وزارة المالية ووزارة الداخلية ووزارة التجهيز والنقل، يعني كايين عدد كبير ديال الوزارات اللي خصهم يمضيو على هاذ المرسوم، وبالتالي من هنا صعوبة المشكل، وما يمكنناش، السيد المستشار، نقولو بأنه الدول الأخرى ولو هي متقدمة علينا، فيما يخص أوروبا مثلا، فقط هذا الصباح الباكر شفت واحد الإذاعة في فرنسا اللي كنتكلم على صعوبات تطبيق اللوجيات فيما يخص نقل الأشخاص المعاقين، وتبين هاذ الشي بحال دابا ديال القطار اللي كيكون مرتفع على السكة إلخ... في هذا الميدان احنا كاتبنا شركة النقل الحديدي وواعدتنا بأنه كتقوم بكل المجهودات وكل الإجراءات من أجل فعلا تسهيل اللوج إلى الأشخاص ماشي فقط الأشخاص المعاقين ولكن الأشخاص اللي عندهم واحد الحركة محدودة، الناس اللي هما مسنين أو المرأة الحامل أو الناس اللي هما في وضعية اللي ما تسهلش عليهم الحركة الجسدية.

شكرا.

خصصنا لهذا الموضوع المهرجان الوطني الثامن للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، اللي تم الانعقاد ديالو في شهر أبريل 2010 في ثلاثة مدن اللي هي الدار البيضاء ومراكش ووجدة، والعنوان ديال هاذ المهرجان الوطني كان هو "من أجل فضاء سهل اللوج للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة".

وهذه المناسبة، تطرقنا في كل من هاذ 3 ديال المحطات لإحدى الميادين المتعلقة باللوجيات، فيما يخص اللوجيات للفضاءات العمومية والمجالات الحضرية، هناك برنامج ديال وزارة الداخلية اللي قام به من أجل، فعلا، الانكباب على هاذ الميدان وأعطى واحد التشجيعات وواحد التسهيلات بالنسبة للجماعات اللي تنخرط في هذا البرنامج.

واحنا في إطار هاذ البرنامج، أمضينا على اتفاقية مع مدينة وجدة من أجل وضع اللوجيات إلى المؤسسات العمومية، كما قمنا باتفاقية كذلك مع مؤسسة القرض الفلاحي من أجل اللوجيات لدى الوكالات ديال القرض الفلاحي للأشخاص ذوي الاحتياجات، وحتى باش نقول لكم الصعوبة ديال المسألة ديال اللوجيات وعدة المتدخلين، واسمحوا لي إذا ذكرت ذلك حتى فيما يخص البرلمان احنا اقترحنا نفسنا عدة نوبات أننا نساعدو مع إدارة البرلمان، ديال المؤسسة المحترمة، من أجل اللوجيات ديال هاذ المؤسسة اللي مفروض أنه الأشخاص المعاقين يمكن لهم كذلك يكونوا من ضمن البرلمانين اللي يمكن لهم يلجوا لهاذ القاعة.

كذلك فيما يخص النقل، كايين وزارة التجهيز والنقل اللي كتقوم بمجهودات فيما يخص المطارات ومحطات القطار والنقل العمومي بصفة عامة، والوزارة قامت بواحد خطة عمل مع مؤسسة البنك الدولي من أجل النقل، والرباط، إن شاء الله، غادي تكون هي المدينة النموذجية في هذا الميدان. وقمنا كذلك بتشجيع سيارات الأجرة سهلة اللوج، واحنا كنتحضرو باش نديرو واحد الاتفاقية مع مؤسسة (STAREO) من أجل لوج الأشخاص ذوي الإعاقة في وسائل النقل الحضرية ديال مدينة الرباط.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، تفضل السيد المستشار المحترم، هناك تعقيب السيد المستشار؟

#### المستشار السيد عبد الكريم بوغمر:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا، السيدة الوزيرة، هاذ السؤال (normalement) هو موجه للحكومة بشكل عام، ولو أنكم تفضلتم بالإجابة، لأن المشكل تيعني الحكومة قبل... احنا تحدثنا في سؤالنا على الشركاء المنعشين. المفروض، السيدة الوزيرة، أن الحكومة كما تيقولوا في الفرنسية ( Il faut donner exemple)، تبدا هي الأولى، تبدا في القطاعات اللي هي تابعة لها، وفي عوض اللي نلجأ لقوة القانون، غادي نلجأ لقوة الواقع، يعني أن الشركاء يعني المؤسسات الخاصة كالبنك أو المؤسسات التعليمية أو اللي هي مشمولة بهاذ

النوع الأول هو التأطير التقني والمعماري والقانوني، حيث أنه يمكن ويمكن في تقديم المساعدة الهندسية المجالية للبناء الذاقي عبر إنجاز تصاميم نموذجية للبناء بالوسط القروي ومصاحبة المستفيدين منها بهدف التخفيف من أعباء كافة الترخيص والتصميم وتشجيع البناء القانوني والحفاظ على الطابع المعماري والمحلي، بحيث استفادت 3160 أسرة عبر مختلف جهات المملكة. كذلك من بين الإجراءات: إعداد تصاميم الهيكلية لمجموعة من الدواوير، واستفادة العديد من المراكز الصاعدة القروية ضمن برنامج مدن بدون صفيح، والمساعدة القانونية من خلال التكوين وتحسيس الجماعات بالتنظيمات القانونية.

النوع الثاني هو التغطية بوثائق التعمير، وبين 2008 - 2010 تم وضع تصاميم التنمية للتكنلات العمرانية القروية لما يقرب من 1000 تصميم وتصاميم التهيئة الجماعية: 65 تصميمًا في طور الدراسة و4 تمت المصادقة عليها.

ولكن النوع الثالث هو الأهم من حيث تبسيط المساطر من خلال تعميم الشبايك الوحيدة بالعالم القروي وتقليص أجل تسليم الرخص وتوفير خدمات القرب.

وفيما يخص رخصة البناء، رخصة البناء مطلوبة فقط في المناطق المغطاة بوثيقة التعمير، وكذا في مناطق محددة قانونيا، في حالة عدم وجود وثيقة التعمير، القانون 12.90 اشترط في مادته 46 حدا أدنى للأرض المسموح بالبناء فوقها يتمثل في هكتار واحد، وأن لا تزيد المساحة المبنية من هذه الأرض على 1/50، مع عدم تجاوز 800 متر مربع في كل الأحوال، والحد الأقصى للعلو المبني 8,50 متر.

المرسوم التطبيقي لهذا القانون في مادته 35 و36 يضي المرونة الكافية على الترخيص بالمجال القروي، حيث يسمح لرئيس الجماعة القروية في حالة تعذر الشروط الآتية الذكر بمنح الترخيص بالبناء مهما بلغت مساحة القطعة الأرضية بعد موافقة لجنة مختصة، تضم ممثلي وزارة التعمير والإسكان، التجهيز والفلاحة، وتهدف هذه المقتضيات القانونية إلى الحفاظ على الأراضي الفلاحية، عدم تفتيت الملكية، عدم تشجيع المباني المتناثرة المتفرقة، حرصا على توفير التجهيزات والمرافق الضرورية للمواطنين.

وختاما، الوزارة وجهت دورية في الموضوع بتاريخ 8 دجنبر 2010 إلى مصالحها الخارجية والوكالات الحضرية للتذكير بمقتضيات القانون والحث على اعتماد المرونة في التعامل مع مسطرة الترخيص بالبناء في المجال القروي. شكرًا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرًا السيد الوزير، تفضل السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد حسن عوكاشا:

شكرًا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرًا السيدة الوزيرة، وشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه للسيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المجالية حول مشاكل التعمير بالعالم القروي، للمستشارين المحترمين السادة: حسن عوكاشا، لحسن بيجديكن، توفيق كميل، محمد أقييب، محمد عدال.

تفضل أحد السادة المستشارين لبسط السؤال، السؤال ديالك السي حسن، تفضل.

#### المستشار السيد حسن عوكاشا:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

تعيش الجماعات القروية بمختلف أنحاء المملكة اضطرابات كبيرة فيما يخص تدبير قطاع التعمير الخاص بها، مما يضعها في وضعية حرجة تجاه قضايا المواطنين، حيث تقف الجماعات عاجزة في بعض الأحيان عن إيجاد الحلول اللازمة لمعالجة هذا الملف، خصوصا وأن المنظومة القانونية تفتقر إلى مدونة للتعمير، ومما يزيد الطينة بلة، افتقار الجماعات المحلية إلى الأطر التقنية الكافية والمتخصصة لمعالجة قضايا التعمير بالعالم القروي.

نعلم جيدا، السيد الوزير، أن قضايا التعمير ببلادنا تعرف اختلالات كبيرة، تحتاج إلى الجرأة والشجاعة في إخراج مدونة شاملة للتعمير، أخذا بعين الاعتبار خصوصيات العالم القروي.

سؤالا، السيد الوزير، ما هي الإجراءات الآتية والمستعجلة المتوفرة لديكم حاليا من أجل معالجة قضايا التعمير بالعالم القروي، والتي لا تنتظر صدور مدونة التعمير؟

وشكرًا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرًا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد عبد السلام المصباحي، كاتب البوالة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المجالية، المكلف بالتنمية الترابية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات المستشارتان،

السادة المستشارين،

السؤال هو: ما هي الإجراءات المتخذة لمعالجة قضايا التعمير؟

هاذ الإجراءات هي ثلاث أنواع ديال الإجراءات:

### السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية الترابية:

لابد من التذكير أولاً بأن الوكالة الحضرية تصاحب تقنيا الجماعة، رؤساء الجماعات، وأن الذي يعطي الترخيص هو رئيس الجماعة، ولا نطلب من رئيس الجماعة باش يخرق القانون، نطلب فقط من أن رئيس الجماعة يطبق القانون، وتطبيق القانون هو المرسوم التطبيقي، هذا المرسوم التطبيقي في المادة 35 و36 راه ما تطبقش من طرف كافة رؤساء الجماعات، خصهم يعقدوا لجن محلية ويراعيو الطبيعة ديال المجال، ويرخصوا بناء على المجال المحلي.

فقط خصهم يلاحظوا فيما يتعلق بالملكية، لأنه في الوقت اللي تيعطيو الترخيص خصهم يراعيو كون أنه الترخيص بالبناء هو اعتراف بالملكية، وهذا خصنا الحذر فيه، باش كتكون الملكية على الشيعاء وكتعطي أنت الترخيص، فكأنك تعترف لشخص ما بحقته في تملك شيء لا يملكه، أما الباقي فرؤساء الجماعات في إطار القانون الجاري به العمل ودون البحث عن قانون آخر لهم الحق في الترخيص.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكر السيد الوزير.

إذن نمر إلى السؤال الموالي، في الحقيقة هناك وحدة الموضوع إذا اتفق الطرفان... إذن الفريقان يطلبا باش كل واحد على حدة.

إذن السؤال الموالي هو دعم الوكالة الوطنية لإنقاذ الدور الآيلة للسقوط، للمستشارين المحترمين السادة: عزيز الفيلاي، محمد السوسي الموساوي، ناجي فخاري، عبد العزيز العزاي، محمد زاز، من الفريق الاستقلالي، تفضل السي عزيز.

### المستشار السيد عزيز الفيلاي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أخواتي، إخواني المستشارين المحترمين،

لقد استبشر المواطنون خيرا عند إحداث الوكالة الوطنية لإنقاذ الموروث الثقافي المعماري للمدن العتيقة، وخاصة مدينة فاس التي تعد إحدى الرموز والقلاع التاريخية القديمة ببلادنا.

إلا أن هذه الوكالة باتت تعرف عجزا ملحوظا للقيام بالدور الذي أحدثت من أجله، وذلك راجع بالأساس لأسباب مادية محضة، زيادة على العدد الكبير الذي يتزايد يوما بعد يوم بالنسبة للدور الآيلة للسقوط، مما يهدد سلامة وأمن المواطنين القاطنين بهذه المباني التي تقادمت نتيجة عامل الزمن.

هاذ الشيء كلشي اللي قلتو كين، وكنشكركم على هاذ الجواب، ولكن ملي تنجيو للتطبيق في الحقيقة، وكندوي على صعيد المغرب كله، ماشي على صعيد الجهة اللي كتمثل الشاوية ورديفة، في الجماعات القروية الرخص ديال البناء الوكالة الحضرية، وحتى الإسم ديال الوكالة الحضرية واحنا في العالم القروي، راه اسم اللي خص يتغير، ما تيسمحوش بالرخصة إذا كان أقل من هكتار، وكيف قلم القانون كيسمح 1/50 اللي كتسمح للبناء، يعني 200 متر في الهكتار، وهذا لا يعقل، في التطبيق ما كيناش شي وكالة حضرية اللي كتسمح بشي ملف يدوز، كيقاوا يقولوا لنا يمكن لنا نشوفو إلى كين شي Dérogation: التسخير، ولكن في الحقيقة ما عمرها ما دار، لماذا؟

لأن كين واحد التخوف من الإدارة المغربية باش يكون البناء العشوائي، وهاذ التخوف وصل لواحد الدرجة اللي الإدارة جمدت جميع الرخص، فلا يعقل أن عائلة في البادية اللي عندها الأرض ديالها، ماشي ديال الدولة ولا طلبت شي حاجة، وكين ورثة أو كين أب وعندو أولادو، بغا يبني لولدو بيت وصالون وكوزينة ومنعوه.

هاذ القانون هذا كيدفع الناس ديال البادية للهجرة للمدينة، بعض المشاكل اللي كينة في المدينة راه كيجيو من البادية، إلى ما صلحناش المشاكل ديال البادية راه ما غنصلحوش المشاكل ديال المدينة، فلا يعقل أن في المدينة تعطى رخص وتعطى (des dérogations)، وفي البادية الإنسان اللي الأرض ديالو ما نسمحوش باش يبني لأولادو.

فعلى الأقل اللي نطلبو من السيد الوزير، وهو الناس اللي هما ورثة، وارثين واحد الأرض والقانون أش كيقول؟ ملي كيورث شي أرض والورثة تتجهيم أقل من هكتار للواحد، الوكالة الحضرية كتسمح تعطى (l'avis favorable) ديالها، فعلى الأقل في هذه الحالات اللي هما خاصات يتسمح للناس باش تعطاهم رخصة.

المشكل اليوم، وهو كندفعو الناس إما يميشو بينو بدون رخص ولا الهجرة، فالله يخليكم، السيد الوزير، كطلبو باش تكون واحد المعالجة لهذا القانون في أقرب وقت، لأن ما كينش شي جماعة قروية ولا شي رئيس جماعة قروية اللي ما كيعيش هاذ المشاكل، فعندنا جوج ديال الحوايج بالنسبة للجماعات القروية، يا إما يخرق القانون ويمكن لو غدا يطبق عليه القانون يمشي للحبس، ولا ما يرضيش السكان وغادي ييدا كاع السكان كيتهموا هذاك الرئيس، فباقيناش عارفين أشنو غادي نديرو.

فالله يخليكم خص قانون التعمير مديور باش يكون متطابق مع المجتمع والحقائق ديال المجتمع.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، تفضل السيد الوزير.

الموضوع لا يمكننا إغفال رئيس المجلس الإداري لهاته الوكالة، وهو السيد وزير الداخلية، والذي أريد اليوم أن أقول له أنه يستحيل ثم يستحيل أن ننقذ منتوجا تاريخيا وأرواح بشرية بريئة في مستوى مدينة فاس بوكالة هي التي جاءت لتتقذ، وهي بنفسها استوجب لها الإنقاذ، هي بنفسها تحتاج إلى إنقاذ، هاذ الوكالة هي بنفسها خصها إنقاذ.

وهي مناسبة لأناشد السيد الوزير، للعدول عن القرار الذي اتخذ في آخر مجلس إداري، وهو تسريح الأطر بهاته الوكالة وصرف أجورهم، لأن هاته الأطر كسبت من التجربة والتعامل مع هذا النسيج الشيء الكثير، ولا يمكننا التفريط فيها بهذه السهولة، لا لشيء إلى لتقوم هيكلها المادي أو غلافها المادي، فهذه أشياء ممكن التغلب عليها، موازاة مع الأرواح وموازاة مع النسيج العتيق.

وكذلك لا بد أن أخطب السيد وزير الداخلية وأقول له بحكم أنه رئيس جميع الوكالات أن يأخذ بيد هاته الوكالة، ويجعلها في مصاف أخواتها الوكالات الأخرى مثل وكالة الأقاليم الشمالية والأقاليم الجنوبية والأقاليم الشرقية، ولما لا وكالة مثل وكالة أبو رقرق، ويضح فيها من الأموال ما يضح في هذه الوكالات الأخرى، ونحن كمغاربة نعتز بما تقوم به وكالة أبو رقرق هنا في مدينة الرباط.

وأرجع إلى الشرط الثاني وهو وزارة الإسكان، وهنا أتعارض شيئا ما مع السيد الوزير، وأقول له أنكم أتم الأساس في العملية، ما يمكنكم تقبلوا باش نسمعو أنكم مصاحبين أو شيء من هذا القبيل لوكالة - كما قلت - هي نفسها في حاجة إلى الإنقاذ، فأنا أحيي بطبيعة الحال...

نحن نضع في فريق حزب الاستقلال هذا السؤال كل سنة، على أساس أننا نتلقى جديد في هذا السؤال، لأنه نعلم مسبقا مدى أهميته وماذا يمكن أن يفعله إجراء من هاته الوزارة لإنقاذ أرواح بريئة، فالجمال اليوم المجال الأيل للسقوط في المغرب كله هو 32 مجال، ولا يمكن للوزارة أن تكون خارج التغطية في هذا المجال.

كذلك أريد أن أقول أنه لا بد أن أشكر الوزارة في انخراطها، وهذا نسجله بإيجاب، في انخراطها مع الوكالة للدخول في هذه العملية، وهي الوزارة التي أبدت نجاحات كبيرة في عدد ملفات كبيرة مثل برنامج مدن بدون صفيح وفتح العديد من الهكتارات للسكن وكذلك السكن الاقتصادي والمقاربات التي تشتغل بها في هذا المجال.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضل السيد الوزير.

#### السيد كاتب البولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية الترابية:

بغيت فقط أن أشير بأنه فعلا الوكالة نظرا للخبرة ديالها اللي اكتسبتها أنها تستحق كل الدعم، وهذا الدعم ما يمكن أنه يجي إلا على يد المجلس

لنا، نسائلكم، السيد الوزير، ما هي الإجراءات والتدابير الاستعجالية التي تنوي الوزارة القيام بها لدعم هذه الوكالة حتى تقوم بالدور المنوط بها لحماية الموروث الثقافي؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضل السيد الوزير.

#### السيد كاتب البولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية الترابية:

شكرا السيد المستشار المحترم من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية على طرحه لهذا السؤال المتعلق بوكالة تخفيض الكثافة وإنقاذ مدينة فاس.

فيما يتعلق بهذه الوكالة، أولا لا بد من الإشادة بالأدوار التي تقوم بها هذه الوكالة من تخفيض الكثافة وإنقاذ مدينة فاس، التي أحدثت في سنة 1989 وشرعت في العمل سنة 1991، وهي مؤسسة تابعة لوزارة الداخلية، وراكت تجربة استثنائية بالملكة وبالوطن العربي، تستحق عليها كل التنويه والإشادة.

وزارة الإسكان والتعمير والتنمية المحلية عضو فقط في مجلس إدارتها، هذا المجلس الذي إليه يعود أمر تدبير شؤونها وتحديد سياستها وبرامج تدخلها، والوزارة تحرص على التعاون مع هذه الوكالة كمشرك أساسي للتدخل على صعيد مدينة فاس من خلال إبرام 30 اتفاقية شراكة، والغلاف المالي لتدخلات الوكالة ما بين 2002 و2010 بلغ 319 مليون درهم، منها 134 مليون درهم مساهمة من وزارة الإسكان والتعمير والتنمية المحلية أي ما يفوق 40%، والمبلغ الإجمالي للنفقات المصروفة في معالجة البناء المهدهد بالسقوط ما يناهز 80 مليون درهم، والعمليات الاستعجالية التي شاركت فيها الوكالة ما يفوق 1500 عملية، وعمليات الإصلاح الجديري ما يفوق 600 عملية.

وتتقوم الوكالة، كذلك بالإضافة إلى هذا، إلى عمليات تهيئة الطرقات والبنيات التحتية وترميم مباني تاريخية من مدارس وفنادق عتيقة، تنجزها بشراكة مع جهات أخرى كوزارة السياحة ووزارة الصناعة التقليدية ووزارة الثقافة ووزارة الإسكان.

ولضبط التدخل في المهدهد بالانهيار، فإن الوزارة قد أعدت مشروع قانون مع هذه الوكالة ومع فقاء آخرين.  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضل السي عزيز.

#### المستشار السيد عزيز الفيلاي:

السيد الوزير، شكرا على الإيضاحات القيمة، وحتى نتكلم على هذا

ففي هذا النطاق، نسألكم، السيد الوزير، ما هو برنامج وزارتك في هذا المجال؟ وماذا أعدت وزارتك لمحاربة هذه الظاهرة قصد إيجاد حلول ناجعة لحماية أرواح المواطنين عوض تشجيع إلا بعض لوبيات العقار؟ وما هي أوجه الشراكة والتعاون مع القطاعات الحكومية والجماعات المحلية المعنية بالموضوع؟  
وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير.

السيد الرئيس، قبل ما نجواب لا بأس من الإشارة إلى كون أنه وزارة الإسكان والتعمير والتنمية المحلية فيها جوج أعضاء ديال الحكومة، فيها وزير وكتب دولة، وهاذ كاتب الدولة له الحق في أن يجيب على كافة الأسئلة المطروحة على وزارة الإسكان والتعمير والتنمية المحلية بل على الحكومة ككل، فأنا عضو في حكومة جلالة الملك.

أما المسألة الثانية، وكجواب على سؤال المستشار المحترم، فأشير إلى أن المهدي بالانبيار ظاهرة متحركة، تبصعب ضبطها، وتحمل فيها المسؤولية عدد كبير من الأطراف اللي هما السكان واللي هما المنظومة المحلية واللي هي الدولة، والمباني المهدي بالانبيار تتواجد غالبا في الأنسجة القديمة والأحياء العشوائية والمواقع المتنوعة من البناء.

والدولة، في إطار هذه المسؤولية المشتركة، هي مساهمة في تنفيذ برامج محلية لمعالجة هذه الظاهرة في 22 مدينة بغلاف مالي قدره 2,4 مليار درهم، تساهم فيه وزارة الإسكان بمبلغ مليار و15 مليون درهم، البنات المعنية 144 ألف بناية، 112 بناية بالمدن العتيقة والقصبات والقصور و32 ألف بناية عشوائية غير قانونية، الدعم الإجمالي الموجه للمدن العتيقة هو 868 مليون درهم.

الإجراءات اللي تنقومو بها، وزارة الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، باسم الحكومة إحداث لجان اليقظة لتتبع الأوضاع عن قرب وحصر الأضرار وإصدار قرارات الإفراغ، تعبئة المكتب العمومي للتجارب والدراسات لإجراء الخبرة وتصنيف البنات حسب درجة الخطورة، إما الإفراغ الفوري أو تقوية البنات بصفة مستعجلة أو الترميم العادي، إحداث صناديق محلية تحت تصرف السلطات والجماعات المحلية بمساهمة من الدولة. وكين جوج الأنواع ديال الإجراءات، إجراء استباقي عن طريق إنجاز عدة مواثيق معمارية وكذا دراسة تقوية تهم المدن العتيقة، الكلفة وصلت ل173 مليون درهم، والقصور والقصبات 97 مليون درهم، تستهدف رد الاعتبار وصيانة هذا الموروث الحضاري وحياته من الاندثار.

أما على مستوى مدينة فاس، والسيد المستشار المحترم ينفي لهذه المدينة، فلا بد من الإشارة بأن البرنامج اللي تبتم بشراكة مع المنظومة المحلية وشركاء آخرين تبتم 9000 بناية، 4200 بالنسيج العتيق و4800 بناء

الإداري اللي هو يتحدد هذه السياسات واللي يتحدد القرارات، وجميع الأعضاء ديال المجلس الإداري خصها تقوم بالدعم ديال هاذ الوكالة بما فيها الجماعات المحلية اللي خصها تلعب الدور ديالها التام في دعم هذه الوكالة.

أما فيما يتعلق بالمغادرة الطوعية، فهو اختيار فقط ولم يفرض على موظفي وعلى مستخدمي هذه الوكالة، إلى جانب هذا الاختيار كان هناك الإلحاح على ضرورة تسوية الوضعية المالية لكافة الشغيلة، لكافة الموظفين والمستخدمين في هذه الوكالة.

أما فيما يتعلق بدور وزارة الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، فهي طرف أساسي مع المنظومة المحلية ومع السكان في حل المشكل ديال الدور المهدي بالانبيار، عندنا 22 اتفاقية مع المدن، ونحن نشغل مع هذه المدن على أساس أننا نمول ونصاحب من الناحية التقنية، وجميع المدن اللي عندها شي برنامج احنا مستعدين باش نخدمو معها على السكن المهدي بالانبيار. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن نمر إلى السؤال الثاني والأخير الذي يتعلق بوضعية الدور الآلية للسقوط لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل.

#### المستشار السيد عزيز البار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الأخت والإخوة المستشارين المحترمين،

حقيقة، حبذا لو كان الوزير المعني بالأمر مباشرة، ولكن للوزير الحاضر نكن له كل الاحترام والتقدير.

إذن تشكل الدور الآلية للسقوط نقطة سوداء في مجموعة من المدن المغربية وخاصة العتيقة منها، وما لا يخفى على علمكم، السيد الوزير المحترم، أن هذه الظاهرة أصبحت تهدد حياة المواطنين بين الفينة والأخرى جراء تآكل البنات العتيقة والقديمة لهذه الدور، والتي تم بناؤها بشكل عشوائي ودون مراقبة الأجهزة المسؤولة، كما أنها أصبحت تستفحل بشكل كبير، مشكلة بذلك نسيجا عمرانيا مهددا بالانبيار قد يحصد أرواح مواطنين أبرياء في أي لحظة وحين، في حالة حدوث هزة أرضية خفيفة أو ما تحدثه أشغال الأوراش التي تكون محادية لهذه الدور.

لذلك، السيد الوزير، ها أتم تفضلون، السيد الوزير، إبقاء المدن العتيقة على حالها أو أسوأ، وسأكي هذه الدور آخر ما تفكرون فيه وتتعاملون مع هذه الساكنة بمنطق سياسي بئس وتوظيفهم بأوراق انتخابية، وتتجهون نحو الاستثمار في السكن الراقى الذي تستثمر فيه لوبيات عقارية، تعتبر جيوب إضافية لغسل الأموال وتوظيفها في العمليات الانتخابية على حساب المصلحة العامة.

وكذلك تحويل حتى المقابر إلى تجرئات عقارية يتم جني ورائها الملايير، عشرات، مئات الملايير لجيوبهم الخاصة دون سند قانوني، يحولونها إلى جيوبهم الخاصة بدون حسيب ولا رقيب، ومازالين يتوصلوا ويجولوا في البلاد، لأن حتى شي جريدة ما كتكتب، حتى شي مجلة ما كتكتب، بأن الدنيا هانية أي رئيس من رؤساء المجالس يحاسب من طرف الوزارات المعنية إلا بعض الأشخاص اللي معروفين.. وذلك بذل التفكير بالنهوض بالدور الآيلة للسقوط وإفقاد البسطاء من المواطنين المهتدة حياتهم للموت في أية لحظة.

السيد الوزير، إنه لمن العار أن يتم رهن مصالح المواطنين وحياتهم إلى جشع لوبيات العقار وبعض رؤساء الجماعات الحضرية التابعين لحزبكم العتيد والمحترم، حتى أصبحوا سلطة فوق كل السلط ويتحكمون في مصير حزبكم وحتى في الوزراء ديالكم وتبورطوا حتى بعض الوزراء في ظروف لا قانونية ولا دستورية.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضل السيد الوزير.

#### السيد كاتب البولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية الترابية:

التعقيب ديالكم هو في الحقيقة أنه كتب قبل وكان خاص تعطيه لنا باش يمكن نجابو عليه، لكن مع ذلك أعتبره سؤال وأجيب عنه، وأقول بأنه المواطن نحن في حاجة إليه باش نشاركه لأن المنهجية الديمقراطية والتشاورية تتطلب بأننا نشارك المواطن في كل شيء من خلاله ومن خلال الجمعيات التي تمثله، كذلك تتطلب منا بناء المدن الجديدة.

وتينسى المستشار المحترم بأنه مثل مدينة فاس والمدن الأخرى هي تراث ثقافي حضاري مصنف من طرف اليونسكو والأمم المتحدة وبه نعتز وفتخر، وهو هويتنا، وهو كل شيء بالنسبة إلينا، فعوض أن نقوم بصيانة هذا التراث الثقافي نطلب منا أن نبني مدنا جديدة، علينا أن نبني مدن جديدة ولكن بالموازاة علينا أن نحافظ على هذا التراث الذي لا يقدر بثمن.

السيد المستشار المحترم، إذا كانت لك ملفات عليك أن تتقدم بها للقضاء، فالسلطة القضائية هي سلطة مستقلة عن السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة، وموضوعه مراقبة المصحات الخاصة، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الأنصاري،

هش بالمنطقة الشمالية والجنانات، وقد تم إنجاز خبرة وتصنيف من لدن المختبر العمومي للدراسات والتجارب لما مجموعه 5956 بناية، منها 2681 بناية ذات خطورة عالية، والحصيلة أشنو هي؟

السكن العتيق، الأشغال المنتهية تم تدعيم 1316 بناية وتقوية 100 بناية وتقوية 13 خربة وتقديم مساعدة لإعادة تأهيل 137 بناية وإعادة السكن ل 417 أسرة.

فيما يخص البناء غير القانوني بالمنطقة الشمالية (بندبة والجنانات)، فإن التدخلات المباشرة شملت 805 بناية من درجة الخطورة الأولى والحصيلة هي تقوية 255 بناية، والتهيئة الخارجية لحوالي 9000 وإعادة الإسكان ل 385 أسرة بالجنانات، وبدلنا المقاربة وولينا تعطيو التعويضات اللي استفادت منها 161 أسرة بالجنانات و 27 أسرة، والغلاف المالي هو 150 مليون درهم لهذا التعويضات. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لك السي البار.

#### المستشار السيد عزيز البار:

حقيقة، كنشكرو السيد الوزير على هاذ - أقول - الجواب وربما عرض، اللي هو أصبح كلاسيكي، ماشي هاذي أول نوبة واحنا نسمعو نفس العروض، نفس الأرقام اللي هي محددة بالمدن المغربية ككل، هذا من جهة، هذا سؤال مغربي وطني محض، ماشي محلي.

ثانيا، تتحملوا، السيد الوزير، المسؤولية للمواطنين، أشنو هو ذنب المواطنين؟ إذن هنا ربما كتبغيو، مع كل احتراماتي، تتبغيو تدرقوا الشمس بالغربال، كتقولوا 2 مليار و 400 مليون درهم اللي تصرفت، أين صرفت؟ وكيف صرفت؟ وهل في بناء سكن جديد لتحويل السكن أو لترميمها؟ إذن عوض تديروا بحال بعض الدول كتركيا وتهدموا ذلك الدور الآيلة للسقوط اللي مهددة الناس بالموت يوميا في أي لحظة وتديروا مدن جديدة، كندعموا الأسوار والديور بالخشب، اللي كيسوى مئات الملايير. إذن فين تيمشيو هاذ الفلوس؟

إذن، هذه الدور تتير الرعب لدى العديد من السكان القاطنين داخلها وسكان الجوار لأنها لا تتوفر على الحد الأدنى من ظروف الصحة والسلامة والعيش الكريم، فعوض إعادة النظر في هذه البنايات المهتدة، نخدم تشجعون السكن الراقي الذي تربطكم به مصالح خاصة أو الوزير المعني بالأمر، غير قانونية وغير شرعية بتدخل من طرف بعض رؤساء مجالس المدينة، ساعهم الله إذا هو سمح لهم، ولكن يستحال أن يسمح الله لهم سبحانه وتعالى، إن الله يهمل ولا يهمل.. بتدخل من طرف رؤساء مجالس المدينة الذين يتلاعبون بأراضي الملك العام والخاص بتنسيق مع شبكة من لوبيات العقار التي حولت العديد من المدن المغربية إلى غابات إسمنتية،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،  
أشاطركم الرأي، السيد المستشار المحترم، من الفريق الاستقلالي، بأن  
القطاع الخصوصي بالمغرب يؤمن بالفعل التغطية الصحية من مستوى رفيع  
بفضل الكفاءات التي تشتغل به، ولأهمية الاستثمارات المالية الضخمة في  
التجهيزات الطبية المتطورة التي يستعملها، حيث كما تعلمون يستقطب  
عددا كبيرا من المرضى من أجل خدمات صحية في مستوى انتظاراتكم.

وكما تعلمون كذلك، فالحكومة وضعت خريطة صحية هي اليوم في طور  
المنافسة في البرلمان من أجل أن يكون هنالك استثمارات، لا القطاع العام  
ولا القطاع الخاص، يكون فيها نوع من التوازن على الصعيد الترابي.

وللإشارة فإن وزارة الصحة، بحكم وصايتها على السياسة الوطنية في  
القطاع الصحي، بادرت إلى طرح إشكالية مراقبة المصحات الخاصة وعيا  
منها بأن تلك العملية تستهدف أساسا تأهيل مصحات القطاع الخاص من  
جهة، وكذلك توفير الشروط اللازمة والإطار الصحي السليم للتكفل  
بالمرضى الوافدين عليها.

وهي مناسبة لأخبر السادة المستشارين المحترمين، ومن خلالهم الرأي  
العام الوطني، بأن وزارة الصحة تتابع وباهتمام كبير كل الشكايات الواردة  
عليها من كل أقاليم المملكة، وكذا الأخبار التي تطالعنا بها الصحافة الوطنية.  
ولهذه الغاية، تم تكوين فرق من المفتشين الحلفين متعددي  
الاختصاصات، أسندت لهم مهمة التفتيش والتحري في كل ما من شأنه أن  
يشكل خرقا للقانون، وقد تجاوز عدد المصحات الخاصة التي تم تفتيشها 50  
مؤسسة من أصل 360 مصحة، إذ وقفت الوزارة على كل الخروقات،  
الاختلالات المضبوطة في حق المصحات، وعليه فإن الوزارة تحتفظ بحق  
اتخاذ كل الإجراءات والتدابير في حق كل مصحة لم تستجب للملاحظات  
المسجلة في تقارير التفتيش، وذلك بعد منحها الأجل المناسب.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب السي البار؟

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات الهامة التي وما أحوجنا إلى  
الاستماع إليها تنويرا للرأي العام، وهذا الدور الإيجابي لهذا المجلس الموقر.  
بقي أن أشير، السيد الوزير، السيد الرئيس، الأخوات والإخوة، أن  
القانون 10.94 هذا القانون، وربما سيتيح المجال لجميع المصحات الممتازة،  
ذات الكفاءات الجيدة لتبرز في الأفق، وهذا القانون من شأنه كذلك أن  
يوقف عجلة المفسدين ويسيطر على كل ما هو غير كفا.

فأشكركم، السيد الوزير، على هذه التوضيحات وأتمنى أن يخرج هذا  
القانون حيز الوجود، لأنه صحة المواطن تبقى هي الأساس، وأن تقدم الدولة  
وتتميتها يقاس بمدى صحة المواطنين، ونحن لا نشكك في هذه الفلسفة

عبد السلام البار، بنجيد الأمين، مصطفى القاسمي، فؤاد القادري،  
وسيتولى الإجابة عنه بالنيابة الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف  
بالشؤون الاقتصادية والعامية.

تفضل السيد المستشار، السي البار.

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أخواني المستشارات،

أعود إليكم السيد الوزير المحترم وأتم تنويون عن السيدة الوزيرة لأقول  
أنه لا يجادل أي مغربي اليوم في مدى المجازاة التي قامت بها وزارة الصحة  
والاجتهادات المبذولة من طرف هذه الوزارة في إسعاف المواطن وتقديم  
الخدمات الضرورية لهذا المواطن، الذي أصبح الآن يلج المستوصفات  
والمستشفيات الجامعية، التي أثرت أو شكلت نوعا ميمزا لصحة المواطن في  
مختلف المدن المغربية.

غير أننا، السيد الوزير، لا نختلف أو لا نقتل من أهمية المصحات  
الخصوصية، هذه المصحات التي ركز جل عددها في مدينة الدار البيضاء،  
وعلى حسب علمي أنه وصل إلى عدد 300 مصحة بسعة 2700 سرير،  
فما أحوجنا إلى نكاثر هذه المصحات وتوزيعها في مختلف أرجاء المغرب، وما  
البادرة الطبية التي أقدمت عليها وزارة الصحة في تطبيق قانون 10.94  
والقاضي بإنشاء مصحات خصوصية وتوزيعها حسب المعطيات أو حسب  
التوزيع الجغرافي، لخير دليل اهتز له الرأي العام، خصوصا أصحاب  
المصحات الخصوصية، الذين تفاءلوا خيرا في قطع الطريق عن المرتزقة أو  
عن الساسرة الذين يحاولون المساس بسمعة الصحة، التي وجدت لخدمة  
المواطن بعيدا كل البعد عن ما يسمى بالتجارة، الشيء الذي هو محور  
سؤال الفريق الاستقلالي، السيد الوزير، هو أنه ما هي الاجتهادات التي  
بذلت أو تبذلها وزارة الصحة فيما يخص العناية بالمصحات الخصوصية حتى  
لا تبقى مرتعا للمضاربات التجارية، وتبتعد عن ما أنشئت من أجله؟

نحن لا نشك في مدى الجهود التي تبذلها وزارة الصحة في هذا  
المضمار، غير أننا نطمعنا بزيادة بحكم الثقة والمجهودات المبذولة في هذا المضمار.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد نزار بركة، الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالشؤون

#### الاقتصادية والعامية (نيابة عن السيدة وزيرة الصحة):

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالشؤون الاقتصادية

#### والعامّة:

شكرا السيد الرئيس.

سيدي الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية أريد أن أشكر السيد المستشار المحترم على تفضله بطرح هذا السؤال الهام، كما أود أن أشير إلى أنه نظرا للظرفية الاقتصادية والاجتماعية لبعض المجالات الترابية الحدودية المتواجدة في كل من شمال وجنوب وشرق المملكة، وفي سياق تفعيل، كما جاء في تدخلكم وفي سؤالكم، تفعيل المبادرة الملكية لتنمية هذه المناطق، تم إحداث وكالات تنمية، تعمل تحت إشراف السيد الوزير الأول وتنسيق مع السلطات الإقليمية والمحاسن المنتخبة وفعاليات المجتمع المدني من أجل النهوض بمختلف مكونات المناطق التابعة لها.

أريد كذلك أن أقول وأن أشير أنه، كما ذكرت كذلك، أن بالنسبة لهذا المنطقة الحساسة والغالية علينا، أي منطقة الأطلس الكبير، ينبغي الأخذ بعين الاعتبار التوجه اللي مشات به الحكومة الحالية، والهادفة إلى وضع نوع من التنمية المتوازنة داخل البلاد.

وفي هذا الإطار، أولا من بين الأمور التي أدرجنا وهو دخلنا البعد الترابي في جميع الاستراتيجيات القطاعية، الهدف منها وهو خلق أقطاب تنمية جمهورية أو إقليمية، التي من شأنها أن تخلق الثروة، وتخلق فرص الشغل في تلك المناطق.

النقطة الثانية، وهو دخلنا في واحد العملية جديدة، هي ما يسمى بالمخططات أو ما يسمى بالبرامج التنموية الجهوية في إطار تعاقدات ما بين الدولة والجهة، تم مؤخرا التوقيع أمام جلالة الملك على اتفاقية شراكة ما بين الدولة أي الحكومة والجهة ديال مراكش-تانسيفت-الحوز، وكنتم حاضرين، وهذه من بين الأمور التي هي تدخل في هذا السياق.

ونستغل كذلك على برنامج تعاقد آخر، التي تهم هذه المنطقة، وهو مع جهة تادلة أزبيلال، والتي كذلك من شأنها أن تقوي وأن تصل إلى واحد المنظور مندمج للتنمية المحلية في الإقليم.

وأخيرا، ينبغي كذلك من أجل الحسم في إحداث وكالة تنمية منطقة الأطلس الكبير أم لا، ينبغي أظن، ونحن كنا ننتظر بطموح هذا الورش الوطني الكبير الذي أعطى انطلاقة جلالته الملك محمد السادس نصره الله وهو ورش الجهوية الموسعة، أن ننتظر نتائج اللجنة حتى نعرف ما هي

المتبعة من طرف وزارة الصحة وحكومة صاحب الجلالة في هذا المضمار، غير أننا - كما قلت سابقا - نود المزيد من العناية ومن المراقبة، دون أن أغفل أنني متفق معكم، السيد الوزير، على أن أي متضرر يجب أن يلتجئ إلى القضاء، وأظن أن وزارة الصحة سوف لن تحمي أي متلاعب بصحة المواطنين.

شكرا مرة أخرى السيد الوزير، أشكركم السيد الرئيس.  
والسلام.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إنن نمر إلى السؤال الآخر الموجه للسيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والعامّة حول ضرورة خلق وكالة لتنمية منطقة الأطلس الكبير، من فريق الأصالة والمعاصرة، الكلمة للسيد التويزي.

#### المستشار السيد أحمد التويزي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير، كلمت تعرفون الأطلس الكبير، هذا المجال الجغرافي الذي يشمل عدة أقاليم وعدة عمالات، منها إقليم الحوز، إقليم قلعة السراغنة، أزبيلال، شيشاوة، تارودانت، ورزازات، إلى آخره... واحد المجال جغرافي مهم ومهم جدا، وهذا المجال الجغرافي، كلمت تعرفون، السيد الوزير، أنه عانى من التهميش منذ الاستقلال، التهميش الممنهج منذ الاستقلال، وبالتالي فهذا المجال الجغرافي فيه الخصائص على جميع المستويات، الخصائص على مستوى التمدرس، الخصائص على مستوى الطرقات، الخصائص على مستوى المستشفيات، الخصائص على مستوى واحد العدد ديال المسائل التي تبين هذه التنمية التي نلاحظها ويلاحظها سكان هذا المجال، يلاحظونها في باقي أقاليم المملكة مكابيش في هذا المنطقة.

هاذ المجال - كما قلت - يوجد في مؤخرة الأقاليم فيما يخص جميع مؤشرات التنمية البشرية، ولتندارك هذا التفاوت الموجود داخل الأقاليم وضع جلالة الملك منهاجا جديدا وآلية جديدة لتندارك هذا الخصائص، وهي الوكالة الوطنية لتنمية الأقاليم، وأنيطت بها مسؤولية ردم الهوة بين هذه الأقاليم وسد الفراغ الذي تركته القطاعات الحكومية في كثير من المجالات.

وقد لعبت هذه الوكالات، بالخصوص وكالة تنمية أقاليم الشمال وفي الشرق وفي الجنوب دورا رياديا في هذا الموضوع.

انطلاقا من كل هذه الاعتبارات، نساثلكم، السيد الوزير، ما هو منظور الحكومة المستقبلي للنهوض بهذا المجال الجغرافي الذي هو الأطلس الكبير وكذا إمكانية خلق وكالة وطنية لتنمية الأطلس الكبير؟

واحد الوكالة ديال التنمية، لأنها كتلعب دور أساسي، هاذ التنمية ديال وكالة التنمية الوطنية في الشمال وفي الجنوب، راه لعبت واحد الدور أساسي في تنمية الأقاليم، وبالتالي احنا كمثلين للمواطنين، كمثلين لذيك الساكنة كتمناو على أنها تعطاها هاذ الحق، كذلك حتى في ذيك الإنصاف والمصالحة، كايين توصيات، من هاذ التوصيات هو هاذك جبر الضرر الجماعي، هاذ جبر الضرر الجماعي كان في أزيلال واحد شوية، ولكن مناطق الحوز شفشاون إلى آخره لم تتوصل بأي مشروع فيما يخص هاذ جبر الضرر الجماعي في هذه المناطق اللي قلنا على أنها مناطق مغربية، وتفتخر بذلك النضال اللي كان تدار بدون مقابل، ولكن احنا بغينا الحكومة على أنها تعرف هاذ الشيء، وهو أقل ما تستحقه من علاوة.

وشكرا السيد الرئيس، وأستسمح السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضل السيد الوزير، تفضل.

#### السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالشؤون الاقتصادية والعامية:

شكرا السيد الرئيس.

فنحن كلنا متفقون على ضرورة أن نمي هذه الأقاليم اللي قلت غالبية علينا جميعا، وبحكم أولا العمل دياهم التاريخي، ولكن كذلك المؤهلات التي تحتوي عليها تلك المناطق، ينبغي كذلك أن نقول بأننا كما ذكرت هنالك رؤية للهوض بجميع أقاليم المملكة، وخصوصا المنطقة ديال الأطلس الكبير، وضعنا كذلك خطة إستراتيجية اللي هي تستهدف أساسا المناطق الجبلية.

لأن المناطق الجبلية، كما ذكر السيد المستشار المحترم، هي التي عانت أكثر من المناطق الأخرى من هاذ القضية ديال التأخر في مؤشرات التنمية البشرية إلى آخره... وجمالة الملك أعطى توصيات في هذا الإطار، واحنا نشغل كحكومة على وضع إستراتيجية إن شاء الله سيتم تقديمها في الأسابيع المقبلة للهوض بتلك المناطق.

ولكن أكرر بأن من الضروري في انتظار النتائج ديال اللجنة حتى نحسم هل ينبغي أن تكون هنالك وكالة عامة على تلك المناطق كلها أو لا تكون وكالات خاصة تابعة للجهات من أجل تقوية الجهوية في بلادنا، من أجل تقوية الديمقراطية في بلادنا، ومن أجل أن نصل إلى نمو مندمج ونمو متوازن في جميع أقطار المعمور.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هنالك آخر سؤال موجه إلى الوزارة المكلفة بتحديث القطاعات العامة قد سحب من طرف الفريق الاشتراكي.

إذن شكرا على انتباهكم، ورفعت الجلسة.

التطورات وما هي الاقتراحات التي سيتم تقديمها، وانطلاقا من ذلك سيمكننا الحسم في إمكانية إحداث هذه الوكالة أم لا.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد أحمد التوزي:

شكرا السيد الوزير المحترم على هاذ الإجابات في الواقع اللي هي اعطيتها لنا فيما يخص هذا الموضوع.

غير اللي بغيت نذكر، السيد الوزير، في الواقع الدولة أعطت قيمة لهاذوك المناطق الحدودية، ولكن هذا ما يمكنشاي تعطيو قيمة للمناطق الحدودية ونخلو المناطق الوسطى، اللي في الواقع هاذ المناطق، راه ما تخفضاش عليكم على أن السكان ديال الأطلس الكبير أعطت دماءها وأعطت شهداء كثر، لا حزب الاستقلال كيعرف هاذ الشيء ولا الاتحاد الوطني للقوات الشعبية كيعرف هاذ الشيء في المناطق، ماذا أعطت في الاستقلال؟ وماذا أعطت كذلك؟

أعطت ضحايا فيما يخص السنوات اللي فاتت، ما بعد الاستقلال، مناوشات، ماغاديش نسميها أنا سنوات الرصاص، نسميها المناوشات التي كانت بعد الاستقلال وأعطت ضحايا كثر، وتم ضغط سلطوي على هذه المناطق بشطط في استعمال السلطة، لأن هاذوك المناطق كانت في اتجاه أنها أعطت مناوشين، أعطت قادة، رجال التحرير، أعطت كذلك قادة فيما يخص شهداء كثر، إذا أعطيت الأسماء كتعرفوا أنه غادي نعطيك واحد عدد ديال الأسماء ديال القادة ديال الحركة الوطنية فهو من هاذ المناطق.

وبالتالي فغانت بهذا الإكراه، بهاذ التعسف، اللي خلى هاذ المناطق في مؤخرة التنمية البشرية على الصعيد الوطني، وبالتالي هاذ السكان، احنا في الواقع ما تنديروش السياسة، احنا يمكن واحد العدد ديال المناطق الناس كينوضوا القبائل وكنوضوهم يديروا مسيرات وهاذ الشيء، هاذوك الناس مغربيين، مغاربة وطنيين بلا شيء حاجة أخرى، ماشي غادي نمشيو احنا كسياسيين نبدأو نوضو هاذو ونوضو هاذو باش نقولو للدولة باش تديها فينا.

احنا الطلب ديالنا، السيد الوزير، هو أنه زيادة على هاذ الاتفاقيات القطاعية، وإذن نغتنم ونشكر جمالة الملك على أنه ترأس حفل توقيع الاتفاقية اللي اتفقت مع جهة مراكش تانسيفت الحوز.

ونتمنى على أن هاذ الاتفاقية، هاذ المؤشرات اللي تكلمت عليهم أنها سوف تتطور، نتمناو أنها سوف تتطور عن الاتفاقية الكبيرة جدا الذي شرف جمالة الملك هاذ الجهة باش يكون التوقيع ديالها فيها.

ولكن احنا مطالبين كحكومة، وأنتم مطالبين كحكومة على أن احنا كطالبو هاذ المناطق باش حتى هي يمكن تتوصل لها الحق ديالها في إيجاد